الهدف

سياسية عربية كل الحقيقة للجماهير

HADAF • SAT • 25-9-1976 - NO- 370- VOL 8 • السبت ٢٥ ايلول ١٩٧٦ - العدد ٣٧٠ - السنة الثامنة - الثمن ٥٠ قرشا

الجديد في مشروع آلون للقدس

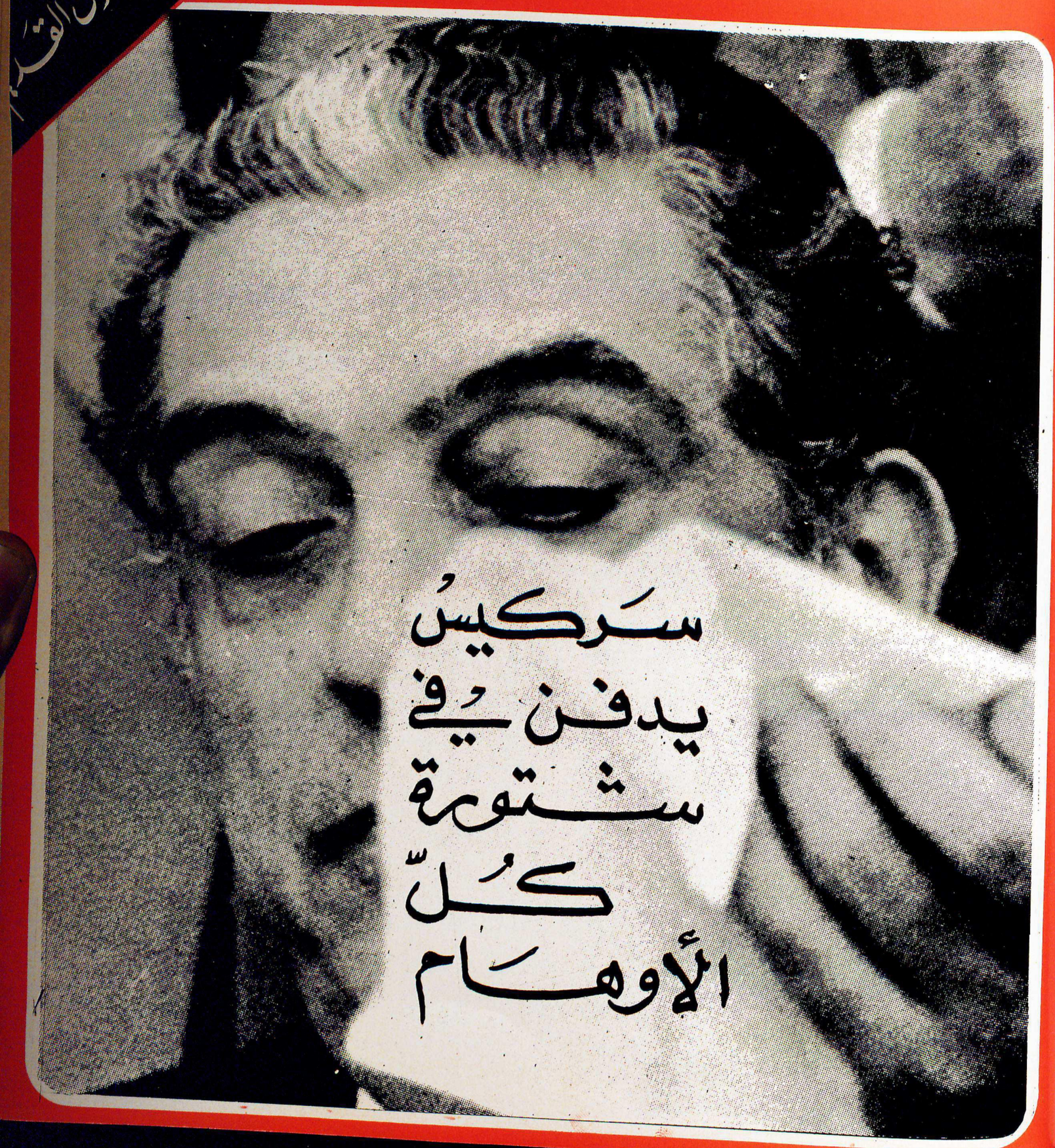

سركيس يدفن في شتورة كلّ الأوهام

الكاتب:
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠
السبت ٢٥ أيلول ١٩٧٦
العدد ٣٧٠ - السنة الثامنة
اصدرها عام ١٩٦٩ السيد
نسال كامل
رئيس التحرير
يسار السيد
المدير المسؤول
احمد زياد
المدير الفني
محمد زكي

سعر النسخة	
لبنان	٥٠ قل
سوريا	٦٠ قس
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج.ع.م	٧٠ مليم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ مليم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
تونس	٢٠٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٣٥ ل.ل — للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل — في العراق — الكويت والخليج — الجزيرة العربية — اليمن — السودان — ليبيا — تونس — الجزائر — المغرب ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل — اليمن الديمقراطية ٧ دنانير — افريقيا — الولايات المتحدة — كندا — اليابان — باكستان — الصين — ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل — اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل — امريكا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل.

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

سائقو الباصات في مصر « يدهسون » سياسة الانفتاح

● افادت التقارير الصحفية الواردة من جمهورية مصر العربية بان حركة من التململ تسود الاجواء الشعبية ، على اثر فشل السلطات الحاكمة الحد من زيادة الاسعار الفاحشة على المواد الاستهلاكية ، وارتفاع نسبة البطالة .

وقد توجت هذه الحالة ، بعدد من الاضرابات، العمالية التي حاولت السلطات اخفائها وقمعها بسرعة ، ومن المعروف فان حق الاضراب العام للعمال غير مسموح به على الاطلاق .

واثار الاضراب الاخير الذي شمل قطاعا واسعا وهاما من وسائل النقل المصرية ، السلطات الحاكمة وتصدت له باعداد هائلة من قوات الامن . واشتبك العمال المضربون مع هذه القوات ، وقد ابلغ عن سقوط عدد من الجرحى.

وبالنظر الى اهمية قطاع المواصلات ، لم تتمكن السلطات حجب هذا الاضراب ، كالعادة عن اعين الصحفيين الاجانب ، ومندوبي وكالات الانباء العالمية .

وهكذا سقطت كافة تنظيرات السلطات الحاكمة حول الانفتاح وعن توفير المواد الاستهلاكية ، وحتى الكمالية للمواطنين ، كما استمرت هذه السلطات في تبرير انفتاحها الاقتصادي والسياسي على الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة .

وكالعادة ، اتهمت عدة عناصر من سائقي السيارات المضربين ، بالشيوعية ، حيث اعتقل ١١ سائقا بتهمة انتمائهم الى تنظيم شيوعي! وما زالوا قيد التحقيق .

وعرف فيما بعد ، ان الرئيس السادات ، عقد اجتماعا مع المسؤول الاول عن « هيئة النقل العام » المصرية ، للتباحث حول موضوع الاضراب . وهذا يعطي الدلالة على الخطورة التي بدأت السلطات تتحسسها من جراء انتشار موجات الاضرابات والاعتصامات في مواجهة عسف الحكم المصري « وانفتاحه » !

ومما يذكر ان هذا الاضراب الكبير جاء في يوم «تنصيب » السادات «ملكا » على جمهورية مصر العربية لمدة ست سنوات عصيبة اخرى !

وفد فلسطيني يشارك في اعمال مؤتمر المرأة الدولي

● يشارك وفد نسائي فلسطيني برئاسة الاخت مي صايغ نائبة رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في اعمال مؤتمر المرأة الدولي المنعقد في جنيف لمناقشة خطوات تنفيذ القرارات التي اتخذها مؤتمر المكسيك في العام الماضي وتنصب المناقشات حول عمل ميثاق دولي لحقوق المرأة .

وقد القت الاخت مي صايغ كلمة فلسطين واوضحت خلالها اوضاع المرأة الفلسطينية داخل الوطن المحتل وخارجه والجهود والاعباء الملقاة على الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ومسؤولياتها تجاه الاحداث الدامية في لبنان ضد الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

مرتزقة اجانب يصلون جونيه

● اكدت الانباء الواردة من قبرص ان عددا من الاجانب المرتزقة غادروا مرفأ لارنكا يوم ٩ - ١٩٧٦ متوجهين الى ميناء جونيه .

وكشفت الانباء هويات المرتزقة كالتالي :-

١٧٠ مرتزق قبرصي من القوة المناوئة لمكاريوس .

١٠٠ مرتزق ايطالي من الحزب الديمقراطي المسيحي .

١٣٠ مرتزق من المانيا الاتحادية بعضهم يهود .

والجدير بالذكر ان عددا مماثلا كان قدوصل الى ميناء جونيه في الاشهر الثلاثة الاخيرة للقتال الى جانب الانعزاليين .

وقد كشفت الصحف الاجنبية مؤخرا عن وجود مرتزقة يقاتلون في صفوف الانعزاليين .

البديري يلاحق الوطنيين في جيش التحرير

● واصل النظام السوري مطاردته للعناصر الوطنية في جيش التحرير الفلسطيني ، وذلك بالتعاون مع النظام الهاشمي العميل ...

وتفيد الانباء الواردة من عمان ، اليوم، ان ٢٥٠ عنصرا في جيش التحرير الفلسطيني قد رفضوا العودة الى ثكناتهم ، استنكارا للمؤامرة الامبريالية - الصهيونية ، التي ينفذها النظام السوري ضد الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية .

وقد ارسل مصباح البديري ، رئيس اركان جيش التحرير سابقا - « العميل السوري المعزول » لائحة باسماء العناصر الوطنية في جيش التحرير الى المخابرات الاردنية ، التي قامت بدورها باعتقال عدد كبير منهم في المدن الاردنية .

موقفنا

سركيس يتبنى في مشتورة سياسة "الخطوة خطوة" من أجل:

عزل المقاومة عن الحركة الوطنية ونزع سلاح الفلسطينيين

لم يشأ الرئيس ، او ربما لم يستطع ، ان يطيل الفترة التي عقدت خلالها قيادات الحركة الوطنية والمقاومة ، الامال على بداية عهده .. فقد اجمعت هذه القيادات في تقييم الاجتماعين الاولين في شتورا على ان سركيس لم يخرج في موقفه عن الحدود التي رسمتها له جبهة الكفور وقوى الاحتلال السوري .

ان النتيجة العملية لموقف سركيس هي عزل المقاومة عن الحركة الوطنية من جهة وتحقيق نزع سلاح المقاومة عبر الاتفاقيات وسياسة « الخطوة خطوة » ، بعد ان فشلت سياسة الضرب العسكري الذي حاولته قوى حكم فرنجية والنظام السوري .

وقد جسد مؤتمر شتورة السياسة الراهنة لتحالف دمشق - الكفور : ففي حين كان موقف سركيس هو « الجزرة » ، اي موقف التلويح « بضمانات الدولة اللبنانية » وتطبيق الاتفاقيات ، كانت تهديدات ناجي جميل الواضحة هي « عصا » التحالف .

وخلال ايام قليلة جدا برهن سركيس مجددا على ارتهانه لسياسة وضغوطات القوى التي اتت به الى الحكم ، وذلك حين قبل ان ينصب رئيسا تحت حراب الاحتلال وامام ممثلي اليمينيين الفاشيين فقط من اعضاء مجلس النواب .

ان هذه التطورات يجب ان تشد قيادات الحركة الوطنية والمقاومة الى ارض الواقع ، فتتعامل مع المؤامرة على اساس انها مستمرة بفعل العوامل التالية :

اولا : اصرار كل القوى الفاشية ، بأختلاف بسيط في الوتيرة ، على سحب سلاح المقاومة والجماهير الفلسطينية تمهيدا لضرب الظاهرة العلنية المسلحة وتهيئة الطريق للتسوية عبر اعادة توزيع الفلسطينيين، كذلك اصرارها على التصفية التامة للقوى الديمقراطية والتقدمية اللبنانية تحت غطاء « العداء للشيوعية » .

ثانيا : الاتفاق التام ، بأختلاف في التكتيك وحجم الحصص ، بين انظمة الاستسلام على ان التسوية « السلمية » مع اسرائيل يجب ان تستمر مع بداية عهد الرئيس الاميركي الجديد دون أن تسمح للمقاومة ان تكون عقبة حقيقية .

ثالثا : الاتفاق الجديد بين الولايات المتحدة واسرائيل والاردن والنظام السوري على المطالبة برأس قيادة منظمة التحرير واستبدالها بعناصر اكثر « ليونة » استعدادا للاستسلام . الا اذا كانت القيادات الراهنة على استعداد لان تزحف على بطونها وان تقوم بنفسها بدور قمع القوى الرافضة للاستسلام داخل جميع الفصائل والقواعد الجماهيرية ودفن طموحات الشعب الفلسطيني .

رابعا : تجديد الدعوة لتنشيط سير قطار التسوية في المنطقة عبر مؤتمر جنيف وخارجه ، اي جر منظمة التحرير الى الاستسلام تحت ضغط الحرب في لبنان وتكالب القوى الرجعية العربية ضدها .

ان الوضع الذي تواجهه المقاومة الفلسطينية دقيق جدا ، ففي حين نعيش اليوم ذكرى ايلول الاسود ، تحصد القيادات نتائج التكتيك السيء الذي انقلب عليها .

ان مهمة سركيس « الفلسطينية » لن تخرج عما قاله مساعده في اجتماع شتورا من « انمبرر وجود المقاومة انتهى » ، وهذا هو لسان حال جميع القيادات العربية التي انهت الحرب مع اسرائيل وتستعد لدخول مرحلة التعايش التام مع الامبريالية الاميركية والكيان الصهيوني .

ولن يبادر سركيس ، رغم كل التأكيدات التي يمكن ان يطلقها، الى حماية المقاومة . فهو مرة اخرى نتاج عهد قمع الفلسطينيين وقد اصبح رئيسا نتيجة لجهود الحكم السوري والفاشيين المعادية للكفاح الفلسطيني واستمراره ...

ان الوضع يدعو الى اعلى درجات اليقظة من قبل القوى والقواعد الثورية حتى لا يكون نضالنا في لبنان وتضحيات الجماهير الفلسطينية واللبنانية مجرد نافذة للدخول في لعبة التسوية من جهة ولاقامة نظام فاشي ديكتاتوري في لبنان من جهة اخرى .

ان طريق الخلاص والنصر يبدأ من المراجعة الصادقة للتجربة والنقد الثوري الجريء للاقلاع عن التكتيك الخاطىء للقيادات الراهنة والاعتماد على الذات اساسا .

ان النهج السليم يبدأ من وضوح الرؤية والتمسك بالهدف الاستراتيجي وتحديد العدو من الصديق ، اي تحديد التحالفات الحقيقية من « التحالفات » المشبوهة المزيفة . خصوصا وان المرحلة المقبلة ستشهد زخما من المناورات السياسية والضغوطات الخارجية والداخلية تحت عناوين « الشرعية » ، و « الحفاظ على شيء قبل خسارة كل شيء » ، « تطبيق الاتفاقيات » ، و « حشر الملك حسين » ... الخ .

امام المقاومة والحركة الوطنية طريق واحد : طريق نبذ الاوهام والسير قدما في التعبئة الشعبية وتطبيق التجنيد الالزامي وتعزيز الوحدة والتمسك بالاهداف الملحة للشعبين ... واسقاط كل النهج المتذبذب واليميني الخائر وكل الذين لا يريدون ان يتعلموا رغم التجارب المريرة التي دفعت جماهيرنا ثمنها من دمها حتى الان .

"الهدف"

في ذكرى مجازر أيلول

الأرض الفلسطينية تتفجر تحت أقدام الغزاة

عيد الفطر .. "يوم فلسطين"

- نفقات العيد يجمعها شعبنا لمناصرة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان
- شعبنا أسقط خيارات الانهزاميين المساومين ، وشق طريقه للنصر
- بينما تتعالى الصيحات لعقد مؤتمر جنيف ، شعبنا يدين المؤمرات التي تهدف مصادرة بندقيته

لم يأت انفجار الوضع في الوطن المحتل في الذكرى السادسة لمجازر ايلول ١٩٧٠، مفاجئا لسلطات الاحتلال ، ذلك ان جماهيرنا في الارض المحتلة ، كانت قد صعدت من نضالاتها وتداعت الى اضرابات وتظاهرات عامة في ذكرى المجزرة الوحشية التي ارتكبها نظام العمالة في الاردن ضد الثورة الفلسطينية وجماهيرها. ولهذا ، فقد اعدت سلطات العدو الصهيوني عدتها لقمع المظاهرات والاضرابات ، وخشدت في سبيل ذلك قواتها القمعية ، وسدت الطرقات في وجه المتظاهرين ، الذين اشتبكوا مع سلطات الاحتلال بالعصي والزجاجات الفارغة والحجارة والايدي .

ويأتي هذا التصعيد من جانب اهلنا في الوطن المحتل ، ليعطي دلالة جديدة على ان الثورة ، مهما تواجه من مصاعب ومن مؤامرات ستستمر وتنتصر، وان الذين ظنوا ان ضرب الثورة خارج الوطن ، سيلجم ثورة جماهيرنا في الداخل ، يراهنون على احصنة عاجزة ، وان قياسهم على الضمور الذي اصاب ثورتنا اثر مجازر ايلول ١٩٧٠ ، وما نتج عنه من تقلص عملنا العسكري في الارض المحتلة ، وتسرب اليأس الى بعض النفوس في ذلك الوقت ما هو الا عارض سرعان ، ما انتفض شعبنا عليه ، وتجاوز جراحه ، وقام من جديد لاستكمال مهمات الثورة .

ولا شك ان عظمة شعبنا المعطاء ، تزرع الامل الكبير في صدور مقاتلينا وجماهير شعبنا في الخارج ، ذلك انه في حين تحاك المؤامرات ضد الثورة الفلسطينية خارج الوطن المحتل ، يصعد شعبنا في الداخل ويقارع الاحتلال ويندد بمؤامرات الملك حسين وحافظ الاسد . ويسقط مراهنات المساومين ، الذين يتجاهلون دور جماهير شعبنا في التضحية والعطاء .

شعبنا يرفض التسوية

والشعارات التي ناضلت جماهير شعبنا في الوطن المحتل من اجلها ، ورفعتها خلال مظاهراتها واضراباتها ، تؤكد رفض هذه الجماهير للاحتلال الصهيوني ، في نفس الوقت الذي يؤكد فيه رفضها للوصاية الهاشمية ، ولنظام جزار ايلول ، وهذه الشعارات الجماهيرية ، تسقط كل تنظيرات الاستسلام ، التي رفعتها بعض القوى واضعة الجماهير امام خيارين : اما الاحتلال الصهيوني او الاحتلال الهاشمي ، وقفز ت جماهيرنا لتؤكد أن نعم لاستمرار الثورة ولا للاحتلال الصهيوني ولا لجزار الاردن .

ولعل هذا الرفض الجماهيري القاطع ، يعبر عن موقف الجماهير الشعبية الصارم ضد اشكال التسوية والخيارات الانهزامية التي يضعها المساومون امام نضالات شعبنا البطل .

والدلالة ذات الاهمية في هذا التصعيد الجماهيري، تأتي من تلاحم شعبنا اينما كان ضد المؤامرات التي تحاك لاجهاض ثورته ، ولمصادرة بندقيته .

تلاحم شعبنا الفلسطيني

فجماهيرنا الفلسطينية في الوطن المحتل منذ عام ١٩٤٨ ، رفعت راية النضال ضد كل اشكال التعايش التي تحاول سلطات الاحتلال ان تفرضها عليها . ووقفة جماهيرنا هذه ضد المشاريع الصهيونية ، وخاصة تلك التي عبر عنها من خلال الوثيقة المسماة « وثيقة كيننغ » انما تدل على ان جماهيرنا في ارض ١٩٤٨ تخوض نضالا بطوليا يتلاحم مع نضال جماهيرنا في ارض ١٩٦٧ ضد الوجود الصهيوني .

وبينما تتعالى الصيحات من مختلف الجوانب، لعقد مؤتمر جنيف ، وينقح الون مشروعه القديم ، ويقدمه في صورة « مزوقه » وبينما الانتخابات الاميركية على الابوا ب، وبينما تتناقل وكالات الانباء اخبار البوابات بين نظام الاسد والكيان الصهيوني ، يقف شعبنا بالمرصاد من خلال تصعيد نضالاته ومقارعته للقوات الصهيونية التي لجأت الى كل وسيلة لقمع هذا النضال دون جدوى .

وبينما يدعو نظام الملك حسين الى عقد مؤتمر في عمان يضم رؤساء بلديات الضفة الغربية ووجهائها ، تؤكد جماهيرنا انها لا تعترف بهؤلاء الرؤساء ولا بالوجهاء ، الذين تنكروا لنضالات شعبنا وبطولاته .

كيف انفجر الوضع ؟

فقد تجمع ما يزيد عن ٣٥ الف فلسطيني عقب صلاة الجمعة في مدينة القدس ، وساروا في مظاهرة عنيفة ، طافت بشوارع المدينة وردد المتظاهرون بالهتافات المناهضة للاحتلال ، والمندة بالملك حسين واتباعه ونظام الاسد ومؤامرته . وعند مشارف المدينة اشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال ، التي حاولت التصدي لهم مستخدمة الهراوات والقنابل المسيلة للدموع ، والرصاص فقتل مواطن واصيب خمسة اخرين بجروح .

وفي مدينة الخليل شيع جثمان الشهيد محمد محمود الجنيدي الذي استشهد برصاص قوات الاحتلال عندما اشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال .

واعلن ضابط التربية والتعليم الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة ان طلاب المرحلة الثانوية في مدينة القدس المحتلة لن يسمح لهم بالالتحاق في مدارس الضفة الغربية المحتلة للسنة الدراسية الجديدة !

واتخذت سلطات الاحتلال الصهيوني اجراءات انتقامية ضد المعلمين الفلسطينيين في الضفة الغربية بحجة التحريض على المظاهرات والاضرابات التي قام بها الطلبة مؤخرا استنكارا للاحتلال الصهيوني ومخططاته التوسعية . واصدرت سلطات الحكم العسكري الصهيوني اوامرها بنقل اكثر من ٥٠٠ معلم ومعلمه الى مراكز ثانية كعقاب للمعلمين الفلسطينيين والحد من تحريضهم على المظاهرات .

واحتل المتظاهرون في مدينة البيره مباني البلدية، خلال مظاهراتهم الغاضبة .

نصب كفر قاسم

وقرر المجلس البلدي لكفر قاسم في ارضنا المحتلة عام ١٩٤٨ ، اقامة نصب تذكاري لضحايا المجزرة الصهيونية التي ارتكبها الصهاينة ضد عدد من ابناء البلدة عام ١٩٥٦ . وتم تشكيل لجنة خاصة من اهالي القرية لهذا الغرض .

ودعا زعماء الطوائف العربية في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ الى اجتماع عام لهم ، لاقرار اضراب عام احتجاجا على وثيقة كيننغ العنصرية .

وتصاعد نضالات شعبنا في الداخل ، يوازيه تصاعد في مستوى التنسيق بين الكيان الصهيوني من ناحية وكل من نظامي الاسد وحسين من ناحية اخرى .

شعبنا يتجاوز جراحه ..

ويجري التنسيق في الوقت الحاضر على قدم وساق بين الكيان الصهيوني والنظام الاردني حول مستقبل الضفة الغربية المحتلة بهدف طمس معالم القضية الفلسطينية ، وقد اعدت لهذا التنسيق خطة اعلامية مضللة في برامج الاذاعة والتليفزيون الاردنية على ان يروج لها خبراء اسرائيليون في تصريحات الصحف ووكالات الانباء العالمية .

العمليات العسكرية مستمرة

وتتصاعد عمليات ثوارنا العسكرية في الارض المحتلة الذين نسفوا خزانات الوقود في مدينة يافا المحتلة . حيث التهمت النيران خزانات الوقود والمبنى المجاور لها .

وتمكن ثوارنا من احراق مصنع « الكو» الواقع في « رمات جان » بوضع عبوات حارقة موقوتة داخل محول الكهرباء بالمصنع .

وهاجم ثوارنا باصا عسكريا صهيونيا محملا بالجنود اثناء مروره في شارع فيصل في مدينة نابلس بالقنابل اليدوية .

وتقول تقارير الارض المحتلة ان منشورات ثورية لا تزال توزع في مدن وقرى الارض المحتلة تذكر بذكرى المجزرة الهاشمية وتندد بالعملاء والخونة، واعلن متحدث عسكري صهيوني ان السلطات الصهيونية قامت باعتقال اربعة من المواطنين الفلسطينيين في مدينة نابلس بعد ان اقاموا الحواجز على الطرق واغلقوها باطارات السيارات المشتعلة .

يوم فلسطين

وبمناسبة عيد الفطر قرر المواطنون في الضفة الغربية اعتبار اول يوم من ايام العيد لهذا العام يوم فلسطين ردا على الهجمات الوحشية التي تشن على الشعب الفلسطيني في محاولة لتصفيته . حيث سيلزم الفلسطينيون بيوتهم بعد اداء صلاة العيد ويرتدون الملابس السوداء وسيعملون على جمع نفقات العيد للتبرع بها لاهلهم في لبنان . وقد اجمع المواطنون على ذلك من خلال منشورات وزعت في مختلف القرى والمدن في الضفة المحتلة .

كما قررت جمعية الخليل الخيرية في جلستها الاخيرة دفع رسوم الدراسة عن ابناء المعتقلين والموقوفين من ابناء المنطقة لهذا العام .

هذا هو شعبنا الصامد ، يحول ذكرى المجزرة الى انتصار جديد ، ويقف الى جانب ثورته المسلحة في وجه المؤامرات التي تحاك سواء داخل الوطن المحتل او خارجه ..

وهاهو يؤكد من جديد ان شعبا رضع الثورة لا يمكن ان يستسلم ، وان طريقه نحو الانتصار مؤكدة مهما حاولوا وضع الاشواك في الطريق ..

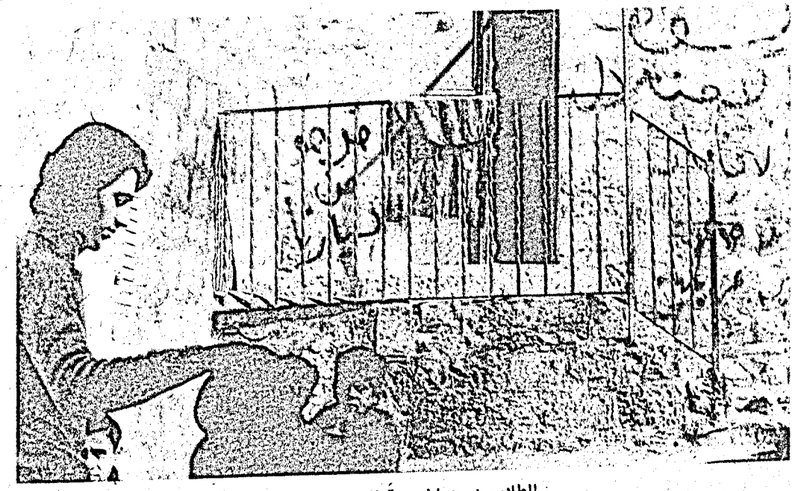

الطلاب : من المدرسة الى الثورة ..

ايغال الون

مشروع آلون القديم - المعدل :

عودة لقصة الحدود الآمنة!

● نحن نسعى للتوصل الى معاهدة سلام مع الاردن تستند على قيام دولتين مستقلتين - اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة ، ودولة عربية شرقي اسرائيل ، وفي الدولة الاردنية - الفلسطينية المجاورة تستطيع الحكومة الذاتية للعرب ، الفلسطينيين والاردنيين ، ان تعبر عن نفسها من خلال سلام ، وحسن جوار مع اسرائيل ، وترفض اسرائيل اقامة دولة عربية اخرى غربي الاردن .. رابين - معاريف ٢٨-٦-١٩٧٤ » .

هذا هو جوهر الموقف الاسرائيلي من مسألة الصراع العربي - الصهيوني ،والقاسم المشترك بين معظم المشاريع التي طرحت من قبل الاحزاب والتجمعات سواء تلك المنضوية تحت لواء « المعراخ » الحاكم او المنتسبة الى تجمع «ليكود» المعارض .

برز فجأة في الاونة الاخيرة الحديث عن ضرورة التقدم خطوات على صعيد التسوية السياسية لموضوعة الصراع في المنطقة عشية قرب انتهاء الازمة اللبنانية ، وكان في طليعة من تصدوا مجددا لهذا الامر ايغال الون «نائب رئيس وزراء العدو ووزير خارجيته ، والذي اعاد طرح مشروعه القديم المعروف باسمه او حسبما تعرفه الصحافة العبرية خطة الون » .

ومن الطبيعي ان يستثمر العدو حالة الانحسار التي اعقبت ابرام الاتفاقيات السياسية بينه وبين كلا من النظامين المصري والسوري (اتفاقيتي سيناء والجولان)، والنتائج السلبية التي اعقبت هذين الاتفاقين وعكست نفسها على حركة التحرر العربية عامة والفلسطينية خاصة ، حيث فجرت الاوضاع في الساحة اللبنانية مستهدفة سحق البندقية الفلسطينية وزجها في قفص التسويات الخيانية وفق الشروط والقياسات الامبريالية الاسرائيلية الرجعية .

ومن هنا فقد استغلت القيادة الاسرائيلية مجموعة الظروف «المؤاتية» حاليا لتقديم مشروع الون مع بعض التعديلات .

والشيء المثير في الامر هو سكوت الانظمة العربية ، وعدم صدور كلمة واحدة عنها ازاء طرح مشروع « الون وفي هذه الفترة بالذات، مما يؤكد موافقتها على بنود المشروع واستعدادها للتعاطي معه سيما وان هذه الانظمة تراهن على رضوخ المقاومة - لشروط الاستسلام والموافقة النهائية على مراحل الحل التسووي .

مشروع الون القديم

وفيما يلي ابرز النقاط التي تضمنها مشروع الون المعلن بصيغته القديمة عام ١٩٦٧ (من كتاب يروحام كوهن اصدار الكيبوتس الموحد)

١ - نهر الاردن يشكل الحدود الشرقية لاسرائيل ، والخط الذي يمر في وسط البحر الميت على امتداده ، وان يبقى الحد الانتدابي على طول وادي عربه كما كان قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

٢ - من اجل بناء تجمع دفاعي قوي من ناحية ، ومن اجل اعداد وتأمين اكتمال البلاد من ناحية جغرافية واستراتيجية من ناحية ثانية تضم اسرائيل الاراضي التالية :

أ - قطاع يتراوح بين ١٥ - ٢٠ كيلو مترات تقريبا على طول غور الاردن - من غور بيسان حتى شمال البحر الميت بحيث تضم المنطقة على حد ادنى من السكان العرب .

ب - قطاع بعرض بضعة كيلو مترات يجري فحصها في المنطقة ، من شمال خط الالتقاء بين القدس ، والبحر الميت الذي سيتصل في مكان ما مع المنطقة الشمالية التي تقع شمالي طريق عطرون - بيت حورون - لطرون ، يشمل قضاء اللطرون .

ج - فيما يخص جبل الخليل ، وصحراء «يهودا» ينبغي وزن امكانيتها : ضم جبل الخليل مع سكانه او على الاقل ضم صحراء «يهودا» من المشارف الشرقية لمدينة الخليل حتى البحر الميت والنقب .

د - لتفادي ضم تجمع سكاني عربي كبير، ينبغي الاخذ بعين الاعتبار الاكتفاء بضم صحراء «يهودا» فقط، وباضافة تصحيحات حدود اصغر مثل : غوش عتسيون ، وفي جنوب جبل الخليل .

٣ - اقامة مستوطنات قروية ومدنية وتمركزات وقواعد عسكرية دائمة في المناطق المشار اليها اعلاه وحسب متطلبات الدفاع .

٤ - الشروع الفوري باقامة احياء مدنية مأهولة باليهود في شرقي « اورشليم » القدس العربية اضافة الى ترميم وتأهيل سريعين للحي اليهودي في البلدة القديمة .

٥ - المبادرة بالاتصال مع قادة وشخصيات الضفة الغربية من اجل الوقوف على استعدادهم ولتشجيعهم على اقامة اطار ذي سيادة مستقلة (؟) بوسعه ان يكون مرتبطا باسرائيل من خلال اطار اقتصادي مشترك ومعاهدة دفاع مشتركة،وتعاون تقني وعلمي واتفاقيات ثقافية وايجاد حل مشترك لتوطين لاجئي قطاع غزة في الضفة .

٦ - التحضير من خلال خطة شاملة وموسعة وطويلة الامد من اجل حل مشكلة اللاجئين على اساس تعاون من كل المنطقة وبدعم دولي والى ان يتم ذلك يتوجب على حكومة اسرائيل ان تسير نحو اقامة بضعة مراكز توطين « نموذجية» للاجئين في الضفة الغربية وربما ايضا في سيناء .

٧ - يجب ان تضم اسرائيل لنفسها قطاع غزة مع سكانه الاصليين ، اي اولئك الذين عاشوا فيه قبل ١٩٤٨ ، اما بشأن اللاجئين الذين لم يستوعبوا في قطاع غزة لاسباب اقتصادية واجتماعية واخرى ينبغي توطينهم - يضيف الون - في الضفة الغربية وفي قضاء العريشي حسب رغبتهم ، ويجب ان تستمر الامم المتحدة في اهتمامها باللاجئين - ومن الضروري التنبه في هذه الفترة الى عدم اللجوء للضم القانوني للاراضي المذكورة في الخطة للدولة .

٨ - ضرورة المبادرة باقامة سلطة عليا لمعالجة مشاكل الاراضي المحتلة واللاجئين في اطار مكتب رئيسة الوزراء .

خطة الون المعدلة ؟

وفي منتصف ايلول الجاري نشرت مجلة « فورين افيرز » الاميركية مقالا لايجال الون بعنوان « التنسيق من اجل حدود امنية » عرض فيه باسهاب اسس النزاع بين اسرائيل والدول العربية، وشدد على عدم التناسق المدمر الكامن في اساس الصراع ، كما تضمن المقال خطة الون الاستراتيجية - السياسية » والمقالة فصل من كتاب الون « ستار من الرمال » كما نشرت ذلك اذاعة العدو باللغة العبرية (١٧ - ٩ - ١٩٧٦) ، واهم ما ورد في مقالة الون التي قصد ان يعززها بخريطة توضح الخطوط العامة لمشروعه القديم - الجديد النقاط التالية :

١ - استعداد اسرائيل لتقديم تنازلات اقليمية في الاراضي المحتلة وانسحابات ما دامت هذه التنازلات والانسحابات تقيم حدودا « لها حد ادنى من العمق الاستراتيجي يوفر لاسرائيل حدا من الامن ضد الجيوش الغازية » والعلاقة الجديدة هنا « مشروطة ومتبادلة ».

٢ - اقامة مناطق مجردة من السلاح في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة في اطار دولة فلسطينية - اردنية مشتركة .

٣ - اقامة ممر واحد قرب اريحا بين المنطقتين المتنازل عنهما في الضفة الغربية واللتين تشملان على وجه التقريب مناطق « جبال السامرة ، واليهودية » باستثناء القدس ، وسيربط الممر المنطقتين مع الضفة الشرقية .

٤ - يتم ربط قطاع غزة (الذي يعرفه الون بأنه هو ايضا منطقة امن اسرائيلية) بواسطة جيب بالسلطة الاردنية - الفلسطينية .

٥ - اعادة جزء من الجولان للسوريين « ليس بعيدا عن الخط الحالي » ضمن اطار تسوية تتم ومفاوضات تنشأ .

٦ - لم يتضمن مشروع الون الجديد اي حديث عن الارتباط التاريخي والحقوق ، ولكن عن امكانات الحل عبر المفاوضات والمساومات .

دعوة لرفض المشروع

اننا في هذا المجال ومن خلال استعراضنا لنقاط المشروع القديم والجديد المعدل فاننا نعلن رفضنا الحازم والشامل لمشروع الون ولكافة المشاريع الصهيونية المشابهة ، والتي يطرحها العدو في الفترات التي تلي مباشرة حالات الانحسار . وفي الوقت الذي يشعر فيه عدونا ان البندقية الفلسطينية المقاتلة تمر في مأزق ، وندعو كافة القوى الثورية والوطنية على الساحة العربية والفلسطينية الى اعلان رفضها لمشروع الون ومشروع حسين وكل المشاريع التي ينتعش ابرازها وقت الازمات ، وندعو منظمة التحرير الفلسطينية الى اعلان رفض مشروع الون وكافة المشاريع التصفوية التي تستهدف طمس الكيان الثوري لقضية شعبنا ، وتطرح بدائل ممسوخة يرفضها شعبنا ، وتتجاوزها نضالات جماهيرنا في الارض المحتلة الثائرة في وجه الاحتلال ومشاريعه ، وفي وجه النظام الاردني العميل وضد تآمر رؤساء المجالس البلدية وكافة العملاء المطروحين بديلا هزيلا لبندقية الثورة الرافضة لكافة اشكال التسويات والمشاريع المشبوهة .

ارتياح الكيان الصهيوني من الجسور المفتوحة مع النظام السوري

● صرح اسحاق رابين رئيس الوزراء بان اسرائيل مستعدة لاتباع سياسة الجسور المفتوحة على الحدود الاسرائيلية السورية على غرار السياسة المعمول بها في جسري اللنبي وداميه على الحدود مع الاردن .

واعرب رابين عن اعتقاده بان اللقاء الذي جرى هذا الاسبوع بين مواطنين دروز من سكان هضبة الجولان وذويهم القاطنين في سوريا قد يشكل خطوة نحو تخفيف حدة التوتر في المنطقة .

واكد انه « سيتضح خلال الشهرين القادمين ما اذا كانت مثل هذه اللقاءات على الحدود الاسرائيلية السورية ستصبح جزءا لا يتجزأ من الحياة في هضبة الجولان وما اذا كانت ستشجع على التعاون بين الطرفين على جانبي الحدود في مجالات اخرى ايضا » .

وقد اتم الاتفاق مؤخرا بين الكيان الصهيوني والنظام السوري على ان العائلات الدرزية في الجولان التي يفرقها خط وقف اطلاق النار ستلتقي مرة كل اسبوع .

وقد عقد هذا الاتفاق بين ضباط من الطرفين دون اية ضجة ..

مستوطنات جديدة بلا مستوطنين !

كشف تيدي كوليك ، رئيس بلدية القدس ، ابعاد المخطط الاستيطاني وتهجير المواطنين الفلسطينيين واقتلاعهم من ارضهم والاستيلاء على الاف الدونمات من اراضي رام الله وبيت لحم وبيت جالا .

وقال كوليك ان سلطات الاحتلال تنوي اقامة مدينتين استيطانيتين بين رام الله والقدس، وبيت لحم والقدس تتسع كل منها لاربعين الف نسمة من الصهاينة .

وقال كوليك انه تم بناء سبعة الاف مسكن للمستوطنين في المدينة المقدسة وان هذه المساكن لا زالت خالية من المستوطنين.

ومن ناحية اخرى ، تستمر سلطات العدو الصهيوني على اضفاء الصفة القانونية على مصادرة الاراضي العربية ، ودعا حاييم سادوك وزير العدل الصهيوني عددا من رؤساء قبائل البدو لاجبارهم على تسوية حقوق الاراضي التي اغتصبها الصهاينة في النقب او التوجه الى وزارة العدل .

ويقضي القرار لذي اتخذته حكومة العدو بمنح البدو ٣٠ في المائة من قيمة الاراضي المصادرة وتعويضهم عن بعض الاراضي بنسبة ٤٠ في المائة فقط من قيمتها .

بيريز : يجب عقد اتفاق مع سوريا

دعا شمعون بيريز وزير حرب الكيان العنصري الصهيوني الى عقد اتفاق مع سوريا مماثل لاتفاق سيناء بدلا من اي حديث عن مؤتمر جنيف وذلك للمرة الثانية خلال فترة قصيرة .

جاء ذلك في مقابلة نشرتها صحيفة معاريف الصهيونية المسائية .

وقال بيريز : ان الاتحاد السوفياتي يواصل الاصرار على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر الامر الذي ترفضه « اسرائيل » ، « كما انه من المشكوك فيه ان يعقد مثل هذا المؤتمر » .

واضاف لذلك فعلى « اسرائيل » ان توسع مدى اتفاقها مع مصر وان تصل الى اتفاق مشابه مع سوريا .

ويذكر ان شمعون بيريز ، كان قد اعلن عن استعداد « اسرائيل » للانسحاب من هضبة الجولان وعقد اتفاق « سلام » مع سوريا وذلك بعد ان تأكد لديهما سلامة الموقف تجاه الثورة الفلسطينية .

THE WORLD
MIDDLE EAST
Israel Secretly Joins the War in Lebanon

"التايم" الأميركية:

إسرائيل أصبحت شريكاً مباشراً للمسيحيين

المشاركة الاسرائيلية في الحرب في لبنان، الى جانب اطراف المؤامرة ، لم تعد حقيقة معروفة وحسب ، بل امرا تتوفر الادلة عليه بصورة متزايدة . وقد حصلت «الهدف» على نسخة مصورة من التقرير الذي نشرته مجلة « تايم » الاميركية ، قبل بضعة اسابيع ، والذي اثار ردة فعل معينه لما تضمنه من معلومات خطيرة حول الاتصالات المباشرة بين قيادات الجبهة الانعزالية وكبار المسؤولين الاسرائيليين ، والتي توجت بسلسلة زيارات الى جونيه قام بها وزير دفاع العدو ، ونتج عنها اتفاقات عسكرية وسياسية بين الطرفين .

وكان هذا التقرير قد تضمن اشارة الى اجتماع الرئيسين سركيس وكرامي ، مع شمعون بيريز في احدى زياراته الاربع ، والتي قام بها في الفترة ما بين شهر كاياز واب الماضيين . وكانت بعض الصحف عندنا بنشر النبأ الذي نفاه كل من الرئيسين . الا انه علم فيما بعد بان المسؤولين في المجلة قد وقعوا في خطأ ، باساءة فهم التقرير الذي ارسل لهم ، فيما يتعلق بسركيس وكرامي ، وان حقيقة النبأ هي ان اي منهما لم يجتمع ، لا الى بيريز ولا الى رابين ، ولكنهما مع ذلك كانا على علم بالاجتماعات التي عقدها مع القيادات الانعزالية في جونيه ...

وبغض النظر عن التصحيح فيما يتعلق بالرئيسين سركيس وكرامي ، فانه كتصحيح ، يعيد تأكيد المعلومات الخطيرة في هذا التقرير الذي يكشف بان الاتفاقات بين الجانب الاسرائيلي والجانب الانعزالي، تتعدى المساعدات العسكرية المحض ، الى تفاهم حول القضايا السياسية المشتركة ، كما يكشف بابهام ، عن ثمة مشاركة سورية في هذه الاجتماعات الكفورية ـ الاسرائيلية .

لقد نشرت المجلة هذا التقرير على اساس انه يؤكد حصول تطور هام وايجابي بالنسبه للعدو الاسرائيلي ، وان المعلومات التي تضمنها تشير الى فرص محتملة لتسوية « سلمية » شاملة للصراع العربي ـ الاسرائيلي . فأن يقوم شمعون بيريز وزير دفاع العدو، بسلسلة زيارات الى جونيه للاجتماع الى القيادات الانعزاليه ، وان يرافقه في احداها ، رئيس الوزراء رابين ، ويتم خلالها الاتفاق على مسائل عسكرية وسياسية ، وبحضور سوري ايضا ، امر خطير جدا ، اعتبرته المجلة تدخلا اسرائيليا يكمن فيه عامل « الحسم » ، في الحرب المشتعلة في لبنان منذ ١٧ شهرا .

وعندما صرح ايغال الون وزير خارجية العدو قبل بضعة اسابيع ، بانه سيتم خلق وضع لن نسمح فيه لاية فئة بالسماح لمنظمة التحرير الفلسطينية للعمل ضد اسرائيل من المناطق الحدودية اللبنانية ، فانه كان ينطلق من الاتفاق الذي تم بين الحكومة الاسرائيلية والقيادات الانعزالية والمتواطئين معهم، من الرجعيين والعملاء ، والذين يشير اليهم تقرير المجلة بـ « مجموعة من المعتدلين المسلمين » .

التقرير يقول بان صفقة عقدت بين جبهة الكفور والاسرائيليين ، ولكنه يشير الى كونها محصورة اساسا حتى الان ، بمسألة المقاومة الفلسطينية ، ومصلحة اسرائيل في اقتلاعها من جنوب لبنان ، ويستدرك من ثم بالاشارة الى احتمال ان تتسع الاتفاقية لتشمل «قضايا اخرى»!.

■■ المشاركة الاسرائيلية

وحدد التقرير المشاركة الاسرائيلية ، في الحرب، الى جانب التحالف الانعزالي ـ السوري ، في المجالات التالية :

● فرض اسرائيل الحصار البحري صد المرافىء اللبنانية في المناطق التي تسيطر عليها القوى الوطنية اللبنانية ، خاصة ضد مرفأي صيدا وصور. وقد احتجز الاسرائيليون حتى الان ١٥ باخرة اقتادوا منها ٦ بواخر ، الى ميناء حيفا حيث افرغوا شحناتها وارسلوها من ثم ، الى مرفأ جونيه للانعزاليين ، واعتقلوا عددا من الاشخاص كانوا على متنها ، بالاضافة الى اقدامهم على نسف ٣ بواخر اخرى بقذائف الطوربيد .

● تدرب اسرائيل في الوقت الحاضر كتيبة من اللبنانيين الانعزاليين والعملاء من طوائف مختلفة على حر بالدبابات ، وذلك في قاعدة اسرائيلية على حافة صحراء سيناء . وينوي الاسرائيليون بعد الانتهاء من تدريب هؤلاء ، اعادتهم الى لبنان مع ٣٨ دبابة شيرمان ام ـ ٥٠ الاميركية الصنع .

● حققت اسرائيل ما يوازي سيطرة فعلية على قطاع في جنوب لبنان يمتد ، كما يقول التقرير ، حتى نهر الليطاني . وهو « القطاع الذي كان حتى تطور الحرب في لبنان ، منطقة التواجد المكثف لحركة المقاومة الفلسطينية » ، ويضيف التقرير بان الاسرائيليين يواصلون محاولاتهم تدريب وتسليح الانعزاليين في قرى تلك المنطقة ، والتي تقع تحت سيطرة الجبهة الانعزالية ، وذلك لتشكيل قوة حماية من عودة الوجود الفدائي الكثيف الى تلك المنطقة . وقد اشار التقرير في هذا الصدد ، الى حادثة مصرع الفدائيين الاربعة في كمين انعزالي على مشارف بلدة عين ابل قبل فترة قصيرة ، كاحدى ثمار هذه الجهود الاسرائيلية .

● التفاهم الضمني بين اسرائيل وسوريا ، والذي وصل الى حد ان دمشق قد سحبت معظم قواتها الدفاعية من جبهة الجولان . فمن بعد ان كان لها خمس فرق مسلحة في السنة الماضية ، ما بين دمشق والارض المحتلة في المرتفعات ، اصبحت تحتفظ بفرقة واحدة هناك ، وقد نقلت الفرق الاخرى الى لبنان ، والى الحدود مع العراق.

■■ بيريز في جونيه

ان المصلحة الاستراتيجية المباشرة لاسرائيل ، في المخطط الامبريالي الذي ينفذ على الساحة اللبنانية ، مصلحة معلومة . والتحالف الانعزالي ـ السوري ينفذ هذا المخطط لمصلحة العدو ومن دون ان يتكبد هذا العدو خسائر ومضاعفات قيامه هو بنفسه ، بالمهمة ، ولكن حسبما يشير تقرير مجلة « تايم » فان الانعطاف في السياسة الاسرائيلية تجاه ما يحصل في لبنان ، قد حصل في الشتاء الماضي ، عندما وجد الانعزاليون انفسهم على شفير الهزيمة ، على يد القوات المشتركة .

انذاك ، اجرت جبهة الانعزاليين اتصالا مباشرا بواسطة عملاء الاستخبارات في قبرص . كان عملايا نداء استغاثة طلبوا فيه نجدتهم بالذخيرة والاسلحة. ومع قدوم شهر ايار الماضي، كان هناك خط منتظم بين اسرائيل ومرفأ جونيه وغيره من المرافىء في الشمال ، لتزويد القوات الانعزالية بما تحتاجه من اسلحة .

ولم تشتمل المواد المرسلة على ذخيرة واسلحة خفيفة مثل بنادق ام-١٦ الاميركية الصنع فحسب، بل على اسلحة ثقيلة ايضا ، قال التقرير انها تضم حاملات جنود مصفحة ، وعلى ٢٢ دبابة تي ـ ٥٤ في اقل تقدير ، بالاضافه الى صواريخ ١٢٢ م.م. السوفياتية الصنع ، والتي كان العدو قد غنمها خلال حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣ .

ويقول التقرير ان بيريز وزير دفاع العدو ، قام بزيارته السرية الاولى الى جونيه ، في اواخر شهر ايار الماضي ، وبعد ان كانت عمليه تزويد القوات الانعزالية بالاسلحة ، قد قطعت شوطا كبيرا . ويشير التقرير بانه لم يعرف حتى الان ، من الذي استقبل بيريز في جونيه ، في زيارته الاولى ، الا انه قال بان المحادثات التي اجراها بيريز انذاك ، كانت ناجحه الى درجه ان رحلاته الى جونيه اصبحت منتظمة ، وهو ينتقل اليها بواسطة سفينة ـ حاملة صواريخ .

ويؤكد التقرير حقيقة التنسيق السياسي :اضافة التي التنسيق العسكري القائم بين العدو والقيادات التنسيق العسكري القائم العدو والقيادات الانعزالية . ويشير الى تأييد اسرائيل لتحالف بين انعزاليي جبهة الكفور وبين الرجعيين من الطوائف الاخرى ، من اجل مواصلة حربهم ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وقد جاء في التقرير : « وفي الاجتماع الثالث ، والذي حضره رابين ، تجاوزت المحادثات ، القضايا العسكرية المحصلة ، الى المسائل السياسية . وكان الموضوع الرئيسي : التحالف بين المسيحيين والمسلمين المعتدلين لمحاربة الفلسطينيين والمسلمين اليساريين » !.

وقد كانت المحادثات التي اجراها بيريز في زيارته الرابعه لجونيه ، ناجحه الى درجه قال التقرير انه قرر على ضوئها ، قضاء الليل على متن سفينة شحن راسية في المرفأ ، ليتابع محادثاته في اليوم التالي . واضاف التقرير : « في اليوم التالي استؤنفت المحادثات مع مجموعة اوسع من المسيحيين والمسلمين . وقال مصدر : « هناك بعض الزوار الغرباء ، جاؤوا للاجتماع الى بيريز » . وكان المصدر يلمح الى ان المجموعه قد ضمت سوريين » !.

بالطبع ، اعتبرت المجلة بان هذه « الديبلوماسية السرية » كما وصفتها ، قد نتج عنها اهم تغيير على الاطلاق ، في وضع الشرق الاوسط منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ . قالت : « لقد اتسع الدور الاسرائيلي في لبنان ، من دور مصدر للتزويد بالسلاح ، الى دور شريك محدود في المجهود الحربي ضد الفدائيين » ، واشارت تستبق النتائج ، الى ان الخاسر الاكبر هم الفدائيون الفلسطينيون ، والى ان هذا التحالف الاسرائيلي الانعزالي الناشط ، والذي وضع الاسرائيليون والسوريون في موقع واحد، يشير بنظرها ، الى وجود « امكانية تسوية سلمية شامله للصراع في الشرق الاوسط » !

ان الاتصالات بين القوى الانعزاليه والعدو الاسرائيلي لم تعد سرا ، ولكن هذا التقرير يؤكد مجددا حجم الخطر الذي يواجه المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، من خلال التقاء مصالح الاطراف المختلفة التي تعمل كادوات قديمه وجديدة للامبريالية في المنطقه مما يفرض اعلى درجات اليقظة والصلابة والوحدة في مواجهتها .

■■

استمرار مظاهرات التأييد في إيطاليا

الجبهة الشعبية:

تضامن الثوريين والديمقراطيين في العالم سند حقيقي في نضالنا ضد المؤمرات

يقام اليوم ، السبت في روما مهرجان جماهيري ضخم من المنتظر ان يتوج حملة التعبئة الواسعة لدعم النضال الفلسطيني الثوري والحركة الوطنية اللبنانية ضد الغزو السوري والرجعيين الفاشيين والاحتلال الصهيوني وضد كل التواطؤ الامبريالي .

تنظم المهرجان منظمات واحزاب « الكفاح مستمر » و« الطليعة العمالية » والحزب البروليتاري الموحد ويشارك فيه حركات المسيحيين القوميين والطلاب والمرأة والنقابات والجناح اليساري من الحزب الاشتراكي والمنظمات القاعدية للحزب الشيوعي الايطالي .

وقد سبقت المهرجان عشرات الفعاليات التضامنية التي شملت مختلف المدن الايطالية .

وقد وجهت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين النداء التالي الى المشاركين في مهرجان روما :

● ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحيي ممثلي الجماهير الايطالية المجتمعين للتعبير عن موقفها المناهض للاحتلال السوري للبنان وللعدوان الصهيوني الاسرائيلي في الجنوب ومن اجل دعم النضال الوطني للشعب الفلسطيني بقيادة فصائله المسلحة ، والتضامن مع الحركة الوطنية الديمقراطية في لبنان .

اننا نؤكد تقديرنا العظيم للجهود التي تبذلها القوى الايطالية الثورية والديمقراطية والمعادية للامبريالية من اجل التعبير عن تضامنها الاممي مع النضال الموحد للجماهير اللبنانية والفلسطينية ضد جميع اشكال الاضطهاد والاستغلال وضد المجازر التي تقوم بها القوى الفاشية المدعومة من قبل جميع الانظمة الرجعية العربية والصهيونية والامبريالية .

ان جماهيرنا تخوض اليوم اشرس المعارك من اجل الحفاظ على وجود المقاومة الفلسطينية ومن اجل بناء نظام وطني ديمقراطي جديد في لبنان يكون قاعدة ثانية للثورة الفلسطينية ولكل قوى التحرر والديمقراطية في المنطقة .

ان هذه الاهداف تثير الرعب في قلب الامبريالية وعملائها في المنطقة لذلك فهم يسعون بمختلف الوسائل لتحقيق المؤامرة الاميركية او ما يسمى «بالحل السلمي» الذي يعني عمليا فرض الاستسلام على الجماهير الفلسطينية والعربية وفتح المنطقة العربية للنفوذ الامبريالي مجددا تمهيدا لتوسيع وترسيخ الهيمنة الامبريالية على منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط كلها ..

ان الامبريالية تضع كل ثقلها الان من اجل فرض نفوذها على بلادنا ، ويتجسد هذا في البربرية والوحشية والدموية التي تتصف بها اعمال الفاشيين وقوات الاحتلال السوري والقوات الاسرائيلية في فلسطين المحتلة ، وتنسق القوى المعادية بشكل تام وتتوزع الادوار فيما بينها ..

لكن الجماهير العربية تؤكد اليوم انها على استعداد لان تستمر في نضالها الثوري وان تدفع الثمن الذي دفعته كل الشعوب العظيمة التي انتصرت حتى اليوم على قوى الاستعمار والفاشية والامبريالية ... وستبرهن الجماهير انها ستبقى تدافع عن سلاحها وتسير خلف القوى الثورية لتحقيق طموحاتها المشروعة ... ان كل اوهام القوى المعادية سقطت رغم سنة ونصف من القمع الدموي المدعوم مباشرة من جميع الانظمة الامبريالية والاحزاب اليمينية والفاشية في اوروبا والولايات المتحدة .

ان نضال الجماهير الفلسطينية والمقاومة المسلحة في الاراضي اللبنانية وفشل الغزو الرجعي السوري الذي تدعمه جميع الانظمة العربية الرجعية بالمال والقوات في تحقيق اهدافه ، وتقف القوى الفاشية عاجزة عن سحق القوى الوطنية والديمقراطية والثورية في لبنان .

ان القوى الثورية اللبنانية والفلسطينية تقف اليوم متحدة مستعدة لمواجهة التحدي معتمدة على قوى شعبنا وعلى التضامن المتزايد من قبل جميع الثوريين والديمقراطيين في العالم الذين يؤكدون كل يوم ومن خلال دعمهم المتنامي مع وحدة النضال المناهض للامبريالية ووحدة قضية الثورة في العالم .

معا سنكون اقوى ، فلنشدد من تضامننا ، ولنعمق نضالنا ولنسدد للامبريالية وادواتها هزيمة وراء اخرى ..

ان قبضتنا تمسك السلاح بقوة ، وسننتصر . الاستشهاد او النصر .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

المواقف والأهداف في اجتماعات شتورة

لقاء شتورة : نجح ، لم ينجح ؟

سركيس : انا لست ديغول...

لا شك في ان اجتماعات شتورا الرباعية الاخيرة ، هي حلقة في سلسلة الاجتماعات التي سبقتها والتي ستليها ، والتي تستهدف بالاساس عودة النظام الرجعي المنهار، وازالة كل العراقيل والعقبات لتسهيل هذه العودة المشؤومة . ويكفي للتأكد من ذلك ، ان نقف امام المهمات التي تحكم تصرف كل فريق من الفرقاء المجتمعين ، اي الياس سركيس والسوريين وطرف المقاومة المفاوض ، الى جانب الخولي .

ماذا يريد سركيس ؟

ان الياس سركيس ، رئيس جمهورية النظام المنهار لم يحضر الاجتماعات من اجل ان يبارك للمقاومة الفلسطينية دعمها للجماهير الشعبية اللبنانية ، او من اجل الحؤول دون اكمال المؤامرة، ووقف سيرها ، والحفاظ على المقاومة ، بل انه حضر لكي يثبت للقوى التي فرضته رئيسا للجمهورية انه يستطيع ان يحقق بالسياسة ما عجز عن تحقيقه اقرانه من اهل النظام وحلفائهم الجدد – السوريون – بالقوة العسكرية ، وهو اذ يحاول تحقيق هذه الاهداف ، فانه يستند ويستغل الامال التي عقدتها الحركة الوطنية وحركة المقاومة على موعد تسلمه ، والثقة التي وضعتها فيه لانهاء الحرب الاهلية ، وعلى ما اشيع عن حياده ومرونته .

قد يكون« لسركيس ابن الشهابية البار كمايقال عنه ، قد يكون له اسلوبه الخاص في معالجة الموقف ، وقد تكون لديه وجهة نظر مغايرة ، او متباينة مع فرنجية وشمعون مثلا ، ولكنه في النهاية مطالب بأن يحقق المهمة الاتية المطروحة عليه ، والتي تتحدى عهده ،وهو في بدايته ، اي مهمة استتباب الامن للعهد الجديد ،لكي يعيد الحياة الى النظام الذي اصبح رميما .

ان سركيس يعلم جيدا ان جبهة الكفور والسوريين هم الذين نصبوه ، وليس معقولا ولا منطقيا ان يحضر الى اجتماع شتورا ، ويشارك فيه تحت ظل الحراب السورية لكي يتخذ موقفا متناقضا مع ما تريده القوى التي البسته ثوب الرئاسة . من هنا لا يصح فهم موقف سركيس بمعزل عن موقف القوى التي نصبته،جبهةالكفور.

سركيس وجبهة الكفور

ان الانباء التفصيلية التي تسربت عن اجتماع شتورا تصف سركيس بأنه كان يتمنطق بمنطق اقطاب جبهة الكفور ، لدرجة ظهر معها وكأنه يقرأ اوراق محاضر جلسات هذه الجبهة ، حيث انه لم يضع هو والسوريون على جدول اعمال هذه الاجتماعات سوى قضية واحدة ، وهي « تحديد موعد انسحاب المقاومة من الجبل ومن الجبهات الاخرى تمهيدا لتطبيق اتفاق القاهرة » .

وعندما قيل له ان الانسحاب مرتبط بموقف الحركة الوطنية التي تطالب بأن تكون قضية الانسحاب جزءا من اتفاق سياسي شامل كان رده «ان الحركة الوطنية وموقفها امر لبناني سأتولى انا تدبيره »! ولما قيل له ان انسحا ب المقاومة من الجبل يفترض انسحاب الاخرين ، اجابرى ممثل سوريا قائلا : « اذا كنا نحن المقصودين فنحن موجودون بموافقة السلطات الرسمية ، اما سركيس فقد اكتفى بالسكوت ، ومعلوم ان السكوت علامة الرضا .

ان خلاصة موقف سركيس في شتورا كانت تجسيدا لموقف جبهة الكفور الذي يوجزه ادعاؤها بأن الحرب اللبنانية ليست حربا اهلية وانما هي حرب عدوانية شنها الفلسطينيون على اللبنانيين ، كما يدعي سليمان فرنجية في رسالته الوداعية : ان هذا الجاري على ارض لبنان هو حرب عدوانية شرسة يشنها الفلسطينيون واعوانهم عليه وليست حربا اهلية بين اللبنانيين واللبنانيين » ! والهدف من وراء مطالبة المقاومة الفلسطينية بأن تتصرف دون اخذ علاقتها بالحركة الوطنية بنظر الاعتبار وهو تحقيق للهدف الذي كان وما يزال حكام سوريا والفاشيون يعملون على تحقيقه لان فك العلاقة المصيرية التي تعمدت بالدم والتضحيات الجسيمة يقصد منه اضعافهما تمهيدا للانفراد بكل منهما على حدة بغية ضربهما . ان منطق سركيس يتناسى ان التحام المقاومة الفلسطينية، مع الحركة الوطنية اللبنانية ، هو نتيجة طبيعية للاضطهاد الذي تعرض له كل منهما من قبل الفاشيين والغزاة السوريين معا . كما ان منطق سركيس وهو في بداية عهده يكشف مدى تحيزه، ذلك ان القضية اكبر بكثير من قضية انسحاب بعض المقاتلين من الجبل او غيره ، انها قضية حرب قائمة وقاعدة تلتهم العشرات والمئات يوميا ، وتدمر وتخرب كل معالم البلد . وان سركيس مطالب بأن يوقف هذه الحرب ، وان يعلم بأن ايقافها ينبغي ان ينطلق من فهم اسبابها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقومية ، والعزم على معالجتها ووضع الحلول المناسبة لها ، لذلك فأن حصر القضية كلها بانسحاب المقاومة الفلسطينية من الجبل وغيره هو منطلق سطحي متميز ، يكشف ان اصحابه يفهمون القضية على انها « احتلال فلسطيني » للجبل وبانسحابهم سيتحرر لبنان وتنتهي حربه الاهلية .

ان سركيس مطالب بأن يدرك ان سياسة سلفه الذي ودعته الجماهير باللعنات والغضب هي التي ادت الى القاء الزيت على فتيل الازمة العامة ، التي يعانيها نظام ال ٤ بالمئة الرأسمالي المنهار، وانه بحكم مركزه السابق باعتبار حاكم المصرف المركزي يعلم كما يفترض اساس ازمة النظام واسباب تفاقمها .

ان موقف سركيس هذا ان دل على شيء فأنه يدل على انه لا يمكن ان يكون فوق التناقضات او فوق الطبقات بل هو جزء من الطبقة التي انهار حكمها امام صمود الجماهير وتطور نضالها وما تبنيه لمطالب الفاشيين وقبوله ان يكون احتفال التنصيب تحت ظل الاحتلال وامام ممثلي الفاشيين فحسب الا دليلا على انه سيسترشد بالعبر التي وعظ بها فرنجية الهارب للتعامل مع الفلسطينيين حتى يتمكن من تحقيق الامن المنشود .

النظام السوري : الحليف الوفي

● ان السوريين لم يدخلوا قواتهم الى لبنان من اجل تحقيق مطالب الجماهير الشعبية اللبنانية وانتصار قضيتها ، ودعم نضالها ، وانما دخلوا لكي يردعوا اندفاعها وطموحها العادل والمشروع لاسقاط النظام القديم العميل واقامة النظام الجديد الديمقراطي العلماني العربي ، وغني عن القول ان ميزان القوى العسكري والسياسي لم يحل لصالح القوى الفاشية لولا تدخل قوات الغزو السورية في المعارك جنبا الى جنب مع القوى الفاشية ضد الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية والجماهير الشعبية ، ناهيك عن احتلالها لبعض المناطق الوطنية ومحاصرة بعضها وفرض الحصار التمويني على بعضها الاخر . فضلا عن الضغط السياسي والعسكري الذي مارسه النظام الاسدي العميل على المقاومة الفلسطينية ، كمحاولة لبذر الشقاق بينها وبين الحركة الوطنية اللبنانية ، وقد اكد « ابو اياد » ذلك في خطابه الذي القاه في الذكرى السادسة لمجازر ايلول حين قال « ان الحلقة المركزية بالنسبة للسوريين كانت الحركة الوطنية كانوا يريدون ان نقف وكأننا اطفال مدارس على الحياد ، بين الحركة الوطنية ، والانعزاليين » .

موقف الوفد الفلسطيني

● اما الوفد الفلسطيني المفاوض ، فقد اعتذر عن الالتزام بتنفيذ ما يطلب منه . ولكن هذا لا يعني ان مثل هذا الوفد قد يعود في نهاية الامر فيخضع لما يطلب منه ، وان المسألة كلها بالنسبة اليه لن تتعدى حدود البحث عن مخرج مناسب وملائم ، مما يعني ان جوهر الصراع سيضيع ويطمين تحت ركام التشويش الاعلامي الذي يصور الموقف على انه تحصيل حاصل للامر الواقع المفروض على المقاومة الفلسطينية . فهذا الوفد وهو يواجه مطلب الانسحاب من الجبل وباقي الجبهات ، وبالتخلي عن علاقته والتزامه مع الحركة الوطنية بحجة ان امرها شأن لبناني يجب تركه لسركيس سيجد نفسه « محشورا » ليس بسبب قوة منطق الغزاة السوريين او سركيس وانما بسبب طبيعة قناعاته هو ، والتزامه بشعار عدم التدخل في شؤون البلدان العربية الداخلية ، هذا الشعار الذي سبب الكثير من الكبوات للمقاومة الفلسطينية بحكم كونه يغيب العلاقة الجدلية بين الاوضاع العربية عامة ، والتي تكتسب خصوصية بالنسبة للقضية الفلسطينية التي اصبحت في عدد من الاقطار العربية جزءا من الاوضاع الداخلية لهذه الاقطار .

هل فشل اجتماع شتورا حقا ؟

● ان اجتماع شتورا بأعتقادنا لم يفشل كليا، وانما اجل لموعد قادم بغية استكمال البحث وتهيئة الاجواء ، لتنفيذ ما لم ينفذ ، بدليل تحديد موعد قادم لانعقاده من جهة ، واسلوب طرح مجمل ما دار فيه ، بحيث ظهر وكأن المقاومة محرجة امام السوريين وسركيس بسبب التزامها بالتضامن مع الحركة الوطنية من جهة ثانية .

لنقف قليلا امام تصريحات الاطراف المشاركة في اجتماع شتورا ، فقد امتنع سركيس كعادته عن الكلام ،اما ناجي جميل فقد قال: « ان الاجتماع لم يتوصل الى نتائج ايجابية » وصرح هاني الحسن قائلا : « ان الحوار اتسم بالمصارحة والجدية واتفق على وضع حل جذري للمشاكل ، اذ ان ذلك هو الطريق الوحيد للخلاص نهائيا من الحرب الاهلية » .

لا شك ان السوريين وسركيس كان يهمهم ان توافق المقاومة على الانسحاب قبل استلام سركيس اي قبل ٢٣ ايلول ، بيد ان تصلب موقف وفد المقاومة قد حال دون تحقيق امالهم، ان هذه الملاحظة لا تنفي ان الاجتماع اجل ولم يفشل !.

فاذا كانت هذه الحقيقة جلية للعيان فما هي دوافع الحملة الاعلامية التي تطلقها اوساط الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية والتي تتحدث عن فشل اجتماع شتورا ، وتبدي خشية كبرى في عدم انعقاد الاجتماع القادم ، وتظهر اجتماع شتورا وكأنه المنقذ للموقف كله ؟

لكي نعرف دوافع هذه الحملة الاعلامية ، علينا ان نتذكر كيف صور اعلام الحركة الوطنية وتصريحات بعض قادة المقاومة الفلسطينية سركيس وكأنه البطل المنقذ ، وقد بلغ الامر باحدهم ان وصفه بأنه « مطالب بأن يلعب في لبنان الدور الذي لعبه ديغول لانقاذ فرنسا » ! متناسيا او متجاهلا ان ديغول كان يقود الحملة المناهضة للمحتلين الالمان ، ولهذا السبب اعتبر بطلا قوميا فرنسيا ، بينما سركيس رجل «نصب» لكي يكون واجهة تمنح المحتلين شرعية الوجود وتحقق للفاشيين بالبنيانة ما عجزوا عن تحقيقه بالقتال .

ان تلك الحملة الاعلامية كان الغرض منها دفع جماهيرنا الوطنية لكي تتعلق بالاوهام وتعيش على امل الخلاص من الوضع يوم ٢٣ ايلول الجاري ، ومعلوم ان رفع الانظار الى هذا الاتجاه يستهدف تهيئة الاذهان لتقبل سركيس والمراهنة عليه ، ويجعل الجماهير تعيش على امال وهمية لكي يظهر هذا الاتجاه وكأنه شريك فعلي في خلق « العهد الجديد » .

اما الحملة المعاكسة التي تتحدث عن خيبة الامال بسركيس فالغرض منها ان تظهر الحركة الوطنية وكأنها فوجئت بموقف سركيس ، او كأن سركيس قد نقض اتفاقا بينه وبينها .

من كل ما تقدم هل يمكن ان نتوقع « تكويعة جديدة » تتم رضوخا للضغط الذي تتعرض له الحركة الوطنية من قبل سركيس نفسه ، ومن قبل السوريين ؟ فهل ستجد بعض اطراف الحركة الوطنية في تسلم سركيس وبداية عهده مظلة مناسبة للتراجع واعفاء نفسها من مواصلة القتال حتى يرحل الغزاة ويندحر الفاشيون ، والاكتفاء بالكلام لكي تصبغ موقفها بصبغة المعارضة لكي تغطي على تراجعها ؟

ان كل الاوهام والمواقف الخاطئة يجب ان تدفن في شتورة .

فالمؤامرة مستمرة .

أسرار شتورة

● في الاجتماع الاول الذي عقد في شتورة ، استبدل الرئيس سركيس موسى كنعان بالعقيد احمد الحاج المعروف بميوله الشمعونية الحاقدة على المقاومة . وفي اثناء الجلسة تحدث قائلا ان العمل الفدائي نشأ اثر حرب ١٩٦٧ وكان ضروريا ، اما الان فلم يعد مبرر لوجوده ... وان اتفاق القاهرة الذي نص على « تدوير » الفلسطينيين « استغل لتدوير اللبنانيين » !. وقد ادى حديثه السام هذا الى توتير الجلسة مما دفع سركيس الى اسكاته .

● ناجي جميل ، المندوب السامي السوري في الاجتماع كان يصر ويتشنج على رفض البحث في وقف اطلاق النار او اعلان هدنة ولو مؤقتة . وهدد اكثر من مرة بالضرب العسكري ، وادعى ان بامكان نظامه « اسقاط بيروت خلال ساعتين » ! وبعد الاجتماع الثاني قال لاحد مرافقي الاخ ابو عمار « اذا لم يتراجع معلمينك سينكسر راسهم » .

● يميل حسن صبري الخولي الى الرأي بان سركيس « رئيس بلا اخجة ولكنه سيبحث عن اخجة » ، وانه « لا يريد قوات الامن العربية» .

● اثناء مقابلة وفد الجامعة العربية للاسد، سئل الاخير عن « الحسم العسكري » الذي حدثهم عنه خدام كثيرا ، فاجاب « نحن لا نريد ولكن للضرورة احكام » (!) وهز يده بين امكانية اشارة الى احتمال او عدم احتمال الحسم .

● نرفز ناجي جميل جدا في الاجتماع الثاني عندما جرى تذكيره بالاتهامات التي كانت توجهها دمشق الى شمعون بالتعاون مع الاسرائيليين ، قبل تأييده « المبادرة السورية»!.

● الح ناجي جميل الى ان قدوم ابو عمار الى دمشق قد ينهي « كل شيء » !.

الوقت يداهم المخطّط الرجعي ـ الأميركي:

السعوديه تلح "لأنجاز ما" في لبنان قبل عام ١٩٧٧

مصر تحاول سياسيا ما عجزت عنه سوريا عسكريا

اذا كانت المؤشرات عديدة على رغبة عربية ودولية ، في انهاء القتال في لبنان الذي طال كثيرا بالنسبة للاطراف المراهنة على توظيف نتائجه لصالح التحرك في اتجاه التسوية الاستسلامية للصراع بيننا وبين اسرائيل ، فأن ما يجب ان لا يغرب عن بالنا هو ان هذه الرغبة ليست نقيض الرغبة المستمرة في تحقيق الاهداف الاساسية للمخطط التصفوي ، الذي يكمن وراء تفجير الحرب الدامية في لبنان ، منذ اكثر من سنة ونصف السنة . والمساعي العربية التي تتحرك بالدافع العلني القائل بضرورة حقن الدماء في لبنان ووقف الاقتتال ، هي مساعي تستهدف تحقيق هدنة مؤقتة عمليا ، ومحاولة لاستنفاذ الوسائل السياسية لتحقيق الاهداف التي كانت مرجوة من الدور السوري في لبنان ، ولكن من دون الاستبعاد الكامل للوسائل العسكرية ، خاصة وان الاشهر التي انقضت على التدخل العسكري السوري لانقاذ الاداة الانعزالية المحلية من الهزيمة ومساندتها مباشرة ، لم تعط النتيجة التمهيدية الملموسة التي تسعى قيادة الرجعية العربية الى تحقيقها قبل بداية عام ١٩٧٧ ، تمهيدا لاعادة تحريك قطار التسوية الاستسلامية .

لقد اتضحت رغبة الاطراف هذه العربية والدولية صاحبة المصلحة في تنفيذ المخطط التصفوي ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الجماهيرية ، على الساحة اللبنانية ، في جملة مواقف ذات دلالات واضحة ، كانت تصدر بين يوم واخر في خلال الاسبوعين الاخيرين . والتقييم الاميركي العلني للموقف في الشرق الاوسط بعد مضي كل هذا الوقت على الحرب في لبنان ، والذي اعطي قبل حوالي اسبوعين على لسان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط كان من اوائل المؤشرات ، كما جاء تصريح الملك خالد الاخير عن « مشكلة لبنان » وحل المشكلة الفلسطينية ، في حديثه لجريدة السياسة الكويتية ، احدث هذه المؤشرات . ففي الموقفين ضيق ملحوظ من تأخر حسم القتال في لبنان بالصورة المطلوبة عربيا واميركيا ، واسرائيليا بالطبع ، واشارة الى تأثير هذا التأخر على التحرك القادم لقطار التسوية الاميركية .

لبنان والتسوية

فالمسؤول الاميركي روي اثرتون كان صريحا في اعتبار ان عدم تمكن التدخل العسكري السوري في الحسم ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية اعاق عملية تحرك خطى التسوية عندما تحدث عن الحرب الاهلية في لبنان وعن النزاع « الجدلي » حول دور الفلسطينيين في اي تسوية للسلام ، وقال : « اننا ندرك ان استمرار الازمة في لبنان سيكون عامل تعقيد للجهود الرامية الى الاتجاه بالشرق الاوسط نحو سلام متفاوض عليه » .

اما الملك خالد فعبر عن الحاح العربية السعودية في تحقيق خطوة رئيسية ملموسة من المخطط التصفوي قبل انتهاء هذا العام تكون تمهيدا لتحريك قطار التسوية بعد انتخابات الرئاسة الاميركية وتسلم الرئيس الاميركي العتيد لسلطاته . ففي حديثه لجريدة « السياسة » قبل ثلاثة ايام ، قال الملك السعودي بضرورة ان تساعد الدول العربية لبنان من اجل ايجاد حل لمشكلته ، وبأن جميع الاطراف برأيه ، اصبحت لديها القناعة العميقة بأن النزاع المسلح لا يستطيع بأي حال ان يسفر عن اية نتيجة ، « واعرب عن امله في تسوية المشكلة الفلسطينية قبل العام ١٩٧٧ ، « عن طريق حل عادل ومقبول وليس حلا مفروضا على الامة العربية » . (...)

والحاح الرجعية العربية والانظمة الاستسلامية السائرة في ركابها ، على تحقيق نتائج ملموسة ضمن المخطط التصفوي في لبنان ، باسرع وقت ممكن قبل عام ١٩٧٧ « المرجو » لديها بأن يكون عام التسوية الاستسلامية ، امرا ليس من شك فيه . ولا تنجح الولايات المتحدة بدورها في تمويه رغبتها الملحة بذلك . والتحرك المصري لتلاقف الدور السوري سياسيا ، في الفترة الاخيرة هو من ضمن هذه الرغبة . فقد ظهر الدور المصري العلني من خلال استدعاء النظام الساداتي للوجوه التقليدية اللبنانية من اجل التقاط الحلقة السياسية في ايجاد التسوية الملائمة وتأدية الدور الذي لم تستطع سوريا تأديته في هذه المرحلة السابقة ، بسبب الضغوطات العسكرية والسياسية المختلفة ، والمتفاوتة ، داخليا ولبنانيا ، عربيا ودوليا .

ان الطريق التي سلكت بين دمشق والقاهرة للساسة التقليديين اللبنانيين ، لم تكن خطوة ساداتية بمعزل عن الرضى السعودي ، رغم التعارض القائم بين نظامي الاستسلام في سوريا ، ومصر ، والدعم السعودي للدور السوري في لبنان . فدور السادات لن يخرج عن طبيعة النظام الاستسلامية ، ومصلحته في ان يتحقق تدجين المقاومة الفلسطينية في لبنان وتطويعها ، لتكون « الشريك الطيع » في عملية التسوية الاستسلامية الشاملة للصراع مع اسرائيل .

الحدود المفتوحة بين سوريا واسرائيل

سياسة الجسور المفتوحة التي طبقتها القيادة الاسرائيلية مع الاردن ، وحققت بذلك نتائج سياسية واقتصادية مذهلة ، تحقق الان اهدافها وبشكل اوسع على الحدود الجنوبية في لبنان حيث وجود بعض الجيوب الانعزالية التي مهدت للاجتياح الاسرائيلي وفتح « بوابات » له ان الشيء ذاته ينفذ الان على حدود الجولان المحتلة حيث وافق النظام السوري على فتح حدوده مع العدو وسمح لمجموعات من دروز الجولان باللقاء في مناطق مفتوحة مع اقاربهم في الجولان المحتلة .

وعن ذلك صرح شمعون بيريز بان « اسرائيل » تلقت ايضاحات تفيد بان سوريا مستعدة لفتح السياج الفاصل بين البلدين واشار الى ان المسؤولين عن قوات الامم المتحدة لمراقبة الفصل بين القوات يبحثون حاليا هذه المسألة مع القادة السوريين ، واضاف بيريز « انه في حال نجاح المفاوضات فان موقفا يتسم بمفارقات عدة سينشأ بين سوريا واسرائيل يتراوح فيه بحر العداء مع حدود مفتوحة » .

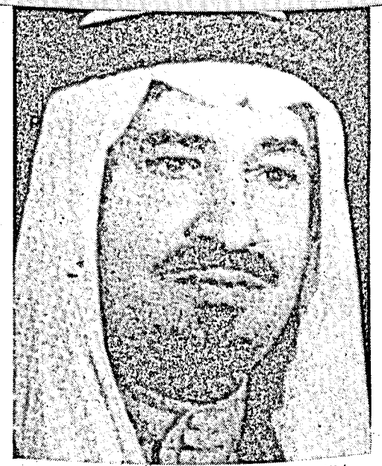

الملك خالد : تسوية « قبل العام الجديد »

كيسنجر : نسج خيوط المؤامرة

ان المساعي السياسية في القاهرة بين التقليديين اللبنانيين وكبار المسؤولين المصريين ، تستهدف اعادة هؤلاء الى مواقعهم السياسية من خلال تحقيق صيغة حل طائفي يستبعد ويعزل الحركة الوطنية اللبنانية ويتجاهل المتغيرات التي افرزتها الحرب الاهلية في لبنان كخطوة في المخطط الهادف الى استفراد الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ، كل في مرحلة . وهذه المساعي لا تتناقض وهدف التدخل العسكري السوري ، بل انها عملية تبادل ادوار باشراف العربية السعودية ، ودور المايسترو الذي تلعبه في قيادة الاطراف المتآمرة .

لقد كرر الملك خالد في حديثه للجريدة الكويتية ، رغبة الرياض العلنية في تحقيق الوفاق العربي ، الرجعي الاستسلامي ، عندما دعا الى العودة الى « الموقف الذي كنا فيه قبل حرب تشرين الاول ١٩٧٣ » ، وتمنى « ان يرتفع العرب فوق خلافاتهم الثانوية ، وان يتضامنوا من اجل حل مشكلاتهم المصيرية خاصة المشكلات الفلسطينية واللبنانية » .

غزل اردني مصري

وهذه الرغبة وهذا التمني ، السعوديين لا ينطلقان من حرص السعودية التي ايدت وتؤيد الدور السوري في لبنان ، وترضى عن النظام الساداتي المستسلم ، على وضع حد للتعارضات بين نظام الاسد ونظام السادات ، التي لا بد وان تبرز بين وقت واخر ، ولاسبا بودوافع تستطيع العربية السعودية فهمها جيدا ، وهي الطامحة والساعية بجواديها المصري والسوري . بل ان هذه الرغبات والتمنيات تنطلق من حرصها برغم التعارضات بين الجوادين ، الى تحقيق نتيجة ما في المنطقة ، قبل بدء « عام التسوية » ١٩٧٧ ، تكون تهيئة لقطار التسوية الذي سيتحرك حينذاك . ومن هنا ايضا رغبة السعودية بأن لا يذهب الاردن بعيدا في علاقته مع سوريا حتى تبقى هي قادرة على التحكم بالقرار السياسي الملائم ، من دون « ازعاجات » محور سوري ـ اردني .

وعلى هذا الصعيد ، يمكن تفسير تحول الصحف الاردنية مؤخرا الى « محاولة غزل » مع القاهرة ، بملاحظة اشاراتها الاخيرة الى ان القوة العسكرية لم تعد قادرة على حسم الموقف في لبنان ، وانه لا بد من ازجاء محاولات سياسية لحسم المسألة ، الخ . اكثر من ذلك فأن الاردن لا يزال يطمع في لعب دور كبير في التسوية ليقتطع لنفسه قطعة كبيرة من « الكعكة » . ولهذا فأن نظام حسين حريص على ان لا يفرط بصلته الوثيقة مع السعودية . وهو اذا شعر بأن علاقته مع سوريا ستكون على حساب دوره ـ حصته ، في التسوية الاميركية ، فأنه سيخفف من درجة اندفاعه باتجاه دمشق ، ولكن من دون التفريط بصلته بها ايضا .

ان الاشارات التي يطلقها المحور العربي الرجعي ـ الاميركي ، حول اعاقة الازمة اللبنانية لمساعي التسوية الشاملة في الشرق الاوسط ، تعبر عن شعور اطراف هذا المحور بأن الوقت يداهمها ، وانه من الضروري تدبير « امر » المقاومة الفلسطينية ، ان لم يكن بتصفيتها التي بدت لهم كم هي مهمة صعبة (وان لم يسلموا باستحالتها بعد) فبتطويعها وتدجينها ، وذلك قبل نهاية هذا العام .

رأس القيادة

ففي « التقييم الاميركي للموقف في الشرق الاوسط » الذي افصح عنه روي اثرتون ، حرص اميركي واضح على اظهار ان قيادة المقاومة الفلسطينية هي العائق الاساسي على خط قطار التسوية . وهذا يعبر ضمنا عن استعجال الولايات المتحدة لادوات المخطط التصفوي للتخلص من هذه القيادة ـ وهو بالطبع ، مطلب نظام حافظ الاسد الذي لم يعد خافيا على اكثر المراقبين السياسيين سذاجة .

فقد جاء على لسان اثرتون : « ان زعامة حركة المقاومة الفلسطينية لم تقبل بصيغة السلام التي تم وضعها في مناقشات الامم المتحدة ، والتي تجسدت في قرارات مجلس الامن (...) ان تلك الصيغة تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة والاعتراف الواضح بحق اسرائيل في الحياة في نطاق تسوية سلمية » ... ووصف موقف المقاومة الفلسطينية الرافض تقديم مثل هذا الاعتراف والسلوك على هذا الاساس ، بانه « غير منطقي » (!)

ان هذا الموقف المطالب باستبدال رأس المقاومة الفلسطينية برأس خنوع « قنوع » يتطابق مع المطلب الاسرائيلي القائل بتساؤل : لماذا الاصرار على دور لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وقد ضعفت ؟ والموقف الاردني الداعي والمحرض الى اعادة النظر في قرار قمة الرباط الذي ينص على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . والهدف السوري المتمثل في الدور المتآمر العسكري والسياسي الذي يلعبه نظام حافظ الاسد ، لسحق المقاومة الفلسطينية حتى يتمكن من قطع رأسها .

ان اعلان الملك خالد الاخير ، بأنه « ضد » التدخل الخارجي في لبنان يعبر عن تسليم العربية السعودية بحقيقة ان الوقت قد داهمها . فهي لم تعارض الطريق التي سلكت بين دمشق والقاهرة للزعامات اللبنانية التقليدية سعيا وراء حل طائفي رجعي في لبنان . وعندما يصرح الملك خالد من ثم ، بأن حل مشكلة لبنان في ايدي اللبنانيين انفسهم وانه يجب على الدول العربية مساعدتهم على ايجاد هذا الحل ولكن من دون التدخل في الشؤون الداخلية للبنان » ، عندما يقول هذا الكلام ، يبدو وكأنه بدأ يميل الى الاقتناع بجدوى تبادل الادوار بين دمشق والقاهرة وتلقف السادات سياسيا ، للدور السوري المتعثر في لبنان . فهو لم يستثن سوريا في حديثه عن تدخل العرب في الشؤون اللبنانية .

بالطبع هذا لا يعني اكثر من تسليم المايسترو السعودي بحقيقة مدى تعثر التدخل السوري العسكري في لبنان ، على صعيد الاقدام على حملة عسكرية حاسمة ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . بل ان حرصه على تحقيق انجاز رئيسي ملموس ضمن المخطط التصفوي قبل نهاية هذا العام ، تدفعه باتجاه تجربة ما سيستطيعه النظام الساداتي في هذا المجال . ولا شك بأن القمة العربية المصغرة التي زاد الحديث عن عقدها قريبا في هذا الاسبوع ستكون لتقييم النتائج وتنسيق الجهود لتحقيق الانجاز المطلوب عربيا (رجعيا) واميركيا في خلال الاشهر المتبقية من هذا العام .

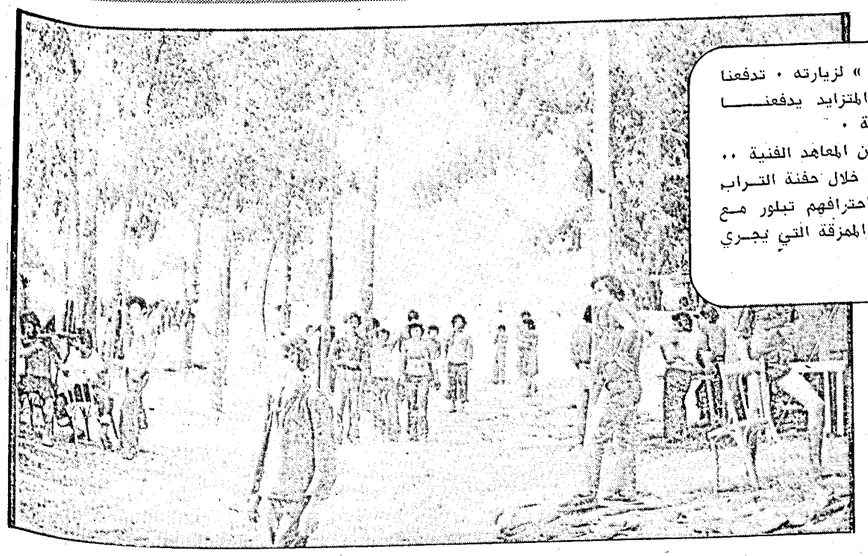

مرة اخرى يدفعنا «مخيم الشهيد يوسف حمد» لزيارته . تدفعنا تلك الطاقات الفنية الرائعة والمتفجرة بعطائها المتزايد يدفعنا ذاك المعين الذي لا ينضب من الفن والادب والحركة .

المبدعون هنا ليسوا محترفين ولم يكن تخرجهم من المعاهد الفنية .. مدرستهم كان زاروب المخيم ، تجربتهم جاءت من خلال حفنة التراب المجبولة بعرقهم وعرق ابائهم خلف بيوتهم .. احترافهم تبلور مع كل قطرة دم نزفت من جرح سببته الواح الزينكو الممزقة التي يجري اصلاحها ست او سبع مرات كل عام .

"الهدف" في مخيم الشهيد يوسف حمد

الجبل يكبر والشبل يكبر وسيبقى من كل القيادات أكبر!

بالاضافة الى كتابة الشعر والقصائد الزجلية ، والمواهب الكثيرة من الممثلين والمغنين والملحنين والمؤدين .. هناك كتاب القصة القصيرة والملاحم الشعرية - اوبريت غنائي - .. وواضعوا سيناريوهات المسرحيات ، ومخرجو المسرحيات الذين يديرون الممثلين حسب مواهبهم .. وفرق الفلوكلور الشعبي ، وفرق الرقصة والدبكة .. كلها تتحرك ، مما يوحي للوهلة الاولى للزائر انه داخل معهد فني ، الحركة فيه لا تهدأ ولا تتوقف ، « كانت الاحداث الاخيرة مادة حية لكتابة حساساتنا .. وخصوصا بعد سقوط مثلث الصمود وتتويجه باستشهاد تل الزعتر » . بهذا حدد الرفيق « طلال » طبيعة الانتاج المتدفق المتزايد . جانب هام لا بد من ذكره والوقوف عنده ، هو ان المخيم يقدم المشكلة الفلسطينية وقضية الحر باللبنانية بطريقة انسانية ، وهي ليست انسانية من وجهة نظر كون هؤلاء الاشبال والزهرات هم من فقراء الشعبين اللبناني الفلسطيني ، بل كطليعة شابة رأت في النضال المسلح وسيلة لاستعادة حقوقها ومواجهة اعدائها .

لوحات فنية

ولحظة بعد لحظة تأخذ عملية اكتشاف المواهب اسلوبا اعتاد عليه المرشدون .. ورغم ان هذه المواهب تبقى مجرد مواهب خام ، الا ان المشاركة والنقد والتصحيح يدفع بها ولو قليلا الى درجة الاكتمال الفني اللازم . ومن خلال صور حية لبعض النتاج المتميز في المخيم ، من قصائد واناشيد ، نكتشف طبيعة هذه القدرات الفنية الرائعة ونلمس جودة العمل وعظمته .

نشيد المخيم

ونشيد المخيم نتاج رفاقي متعاون شارك في وضعه وتلحينه الاشبال والزهرات والمرشدون ، يقول النشيد :

رفاق الشبيبة هيا بنا نصد الغزاة نصون الحمى
فداء العدالة نحن نمو ونبقى العدالة في ارضنا
رفاق الشبيبة هيا بنا
اردناها سلما ولكن همو ارادوها حربا فهيا بنا
عشقنا الحروب عشقنا الوغى نموت نموت فدا ارضنا
رفاق الشبيبة هيا بنا

□ ■ □

وحول المؤامرة في لبنان ، والدور السوري المكشوف وعملية التصدي الجماهيري في صيدا وصوفر وبيروت والجبل ، استلهم احد الرفاق من اعضاء المخيم هذه الصورة الشعرية المعبرة . -

يا شام اسدك للخيانة عصبه شربوا الكؤوس وسلموا الجولانا
ظنوا احتلال مروج صيدا نزهة ضلوا الطريق واخطأوا الحسبانا
فاذا بهم صرعى هناك كأنهم اعجاز نخل حطمته يدانا
تبا لاسدك يا شام فانهم اضحوا لكل مذله عنوانا
ليس البطوله ان يدوسوا حقنا بنذاله قد اربكت لبنانا
ان البطولة ان يردوا ارضهم
وشهيدنا حمد اليه يتبع

والرفيق عيسى - ١٦ سنة مدرب الاشبال يقول حول نفس الموضوع : -

الموت اشرف والشهادة اروع من ان يعيش المرء عبدا طيع
ما طيب عيش بالمذله زاخر او طيب عيش والنذالة تهجع
ان الشريف حسابه يوم الوغى هام الفوارس في المصانع يقطع
جيفارا غزة في السماء مكانه وشهيدنا حمد اليه يتبع

□ ■ □

الزهرة فداء - ١٢ سنة - ، لبنانية ، تغني وتألف وتلحن وتقول : -

« اغني فقط للفدائيين ، ولكل الذين يحاربون معهم . وسأعلم الحاني واغنياتي كلها لرفاقي الاشبال ورفيقاتي الزهرات في المخيم : » :

اخر انتاج لها كان :

دمر دمر بكره نعمر دمر اصنام المستعمر
دمر لا تهاب الاعادي دمر بتنال السعادة
وبالبسالة اعطي شهاده يلا عن ذرعانك شمر
دمر لا تهاب من النار حتى تذل الاستعمار
الذل بمجدك نقطة عار طلقه ، رشاشك لا توقف

□ ■ □

الزهرة « ناديا » - ١٢ سنة - ايضا تغني للشيخ امام ، حول العمال والفلاحين ومصر السادات ، وفلسطين .. وتغني ايضا للشياح ولاطفال العالم وللسلام والورود والزهور ... سمعناها تردد مع اعضاء المخيم اغنية : -

لا تسألني عن عنواني انا بيتي في كل مكان
لا تسألني ابدا ابدا انا بيتي في كل مكان
لا لا لا تسألني عن عنواني انا بيتي في كل مكان
لي اخوان بفلسطين لي اخوان بفيتنام
انا في موسكو فلاح واخي عامل في ورشه
انا في الهند الصينيه فلاح يحمل غدارة
انا في ساحات امريكا زنجي يحمل عيتاره

□ ■ □

وفي زاوية المخيم وتحت شجرة صفصاف كبيرة مجموعة من الاشبال والزهرات والمرشدين ، يرددون معا وبصوت عال نشيد : -

سلاحنا سلاحنا سلاحنا الحكم
لا لا لا يا هيئة الامم
اننا نريد الحرب من اجل السلام
لينعم الاطفال دوما بالسلام
لا لا لا يا هيئه الامم
ليرحل عن موطني الظلام وتنتهي حكاية الخيام
فلتشهدوا الهمم ولنهدم المخيم
لا لا لا يا هيئة الامم

□ ■ □

ولتل الزعتر ، تل ابو امل ، تل البطولة والشهداء والتضحية ، تل الجماهير الفقيرة التي ذبحت غدرا على بوابة المتحف وقرب الامن العام ، تل الاطفال والنساء والشيوخ ، « وحدات لبنان » ، لتل الزعتر الكثير الكثير من انتاج الشبيبة التي احست بكبر الصدمة وعمق الجرح ....

« الجبل يكبر .. والشبل يكبر وستبقى من كل القيادات اكبر

يا تل البطولة يا تل الزعتر
قالوا قاتل يا تل الزعتر
قالوا قاتل يا احمد الزعتر
قاتل ياعلي الزعتر قاتل .. قاتل يا سليمان الزعتر
قاتل قاتل يا تل الزعتر
ونحن هنا في المقاهي نقاتل يا تل الزعتر
قتلوك يا تل الزعتر ومشوا في جنازتك
وقالوا قاتل يا تل الزعتر »

واغنية اخرى لتل الزعتر ويوسف حمد وابو امل اغنية من تأليف الشبل « عماد ١٣ سنة » :

« بالسلاح ، بالكفاح بالدم المعمد ،
صنعت يا تل البطولة شهيدك يوسف حمد ،
من دموع المحرومين من امهات الثوريين ،
من بسما تالامل .. ستحيا في قلوبنا يا رفيقنا ابو امـل » .

□ ■ □

وشيء مميز لا بد من ملاحظته لدى الاشبال والزهرات واعضاء الشبيبة هو قدرتهم الخارقة على تحويل الالحان العادية والاغنيات الشعبية الى الحان واغنيات ثورية تتضمن معاني المأساة والنكبة والحرب الدائرة في لبنان ..

فالرفيق صلاح يحول اهزوجة كانت والدته ترددها وهي «تعجن» الى اغنية تحمل معاني نضالية وحنين خاص للارض والوطن :

« يا نجمة الصبح طلي وارجعي وروحي
وبسلميلي عالاحباب لعندهن روحي
وزوري ديارنا وزوري الارض
وهاتي كمشة تراب من الوطن تشفي جروحي »..

يا نجمة الصبح طلي وارجعي وروحي

مسرحية وملحمة

وللمسرح ، بمفهومه الشعبي والثوري والنضالي جهة خاصة ضمن برنامج الشبيبة فهناك « مسرحية مؤتمر جنيف » وهي النتاج الاول للمخيم ، ومسرحية « الامتحان » وهي نوع من الكوميديا - السياسية ، تحكي قصة شاب يعود للمدرسة بعد ١٥ سنة ليطالب المدير باعادة الامتحان له .. ومن خلال الحوار نكتشف صورة لطبيعة المدارس العربية ، ودور مدارس الوكالة وواقع التدريس فيها .. وقد قدمت هذه المسرحية في القرى المجاورة للمخيم ، ونالت استحسان الاهالي .

وقد اكد الرفيق « طلال » احد المشرفين على مسرح الشبيبة ان هذه المسرحيات يكتبها او يشارك في كتابتها عناصر الشبيبة امثال الرفاق خالد نوفل ، وخالد عوده وعبدالله الدنان وطالب ابو ستيتة ، وهذه المسرحيا تتعمل على بث الكلمة التي يسهل ترددها لدى الجمهور وتبحث عن اللحن الشعبي البسيط .

قصص غسان كنفاني

ويقوم فريق من الشبيبة داخل المخيم ، بتحويل قصص الرفيق الشهيد غسان كنفاني الى مسرحيات شعبية ، او تلحين موضوعها وكتابتها شعرا ويقول الاشبال والزهرات .. « ان قصص غسان كنفاني تعرفنا كثيرا على قضيتنا وتشعرنا دائما باهمية النضال من اجل استعادة الارض » .

الشبيبة وفجر الثورة

عذوبة الاطفال وصدق الشعور والاحساس ، وعظمة المأساة وكبر المؤامرة وروعة التضحية والنضال .. كلها تنساب مع كلمات الاغاني وحروف الاهازيج وجمل المسرحيات والتمثيليات ، ومع الرقصة والدبكة واغاني الفولكلور .. بكل صدق .. بعد يوم كامل في مخيم الشبيبة لا بد ان تؤمن ان الامل يتجدد وانه سينبثق فجر جديد بسواعد جديدة بسواعد الشبيبة المنظمة المثقفة الواعية ...

خالـد ■■

لبنان

تخريج دفعة جديدة من مقاتلات الجبهة

دورة الشهيدة زينب بلشه

تم في الاسبوع الماضي تخريج دفعة جديدة من مقاتلات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحت اسم « دورة الشهيدة زينب بلشه » بطلة تل الزعتر . شهد الدورة التي تخللها مناورة بالذخيرة الحية عدد من قياديي الجبهة .

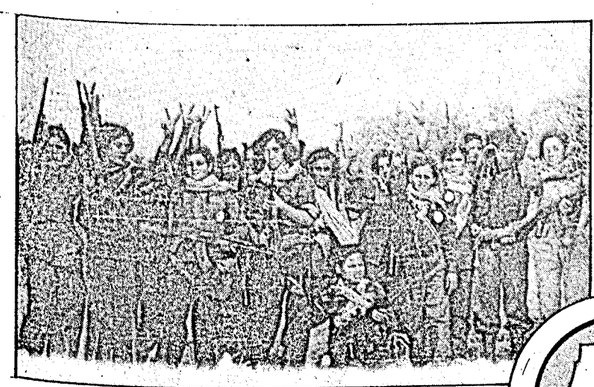

الارض المحتلة

إقتصاد العدو على وشك الإنهيار

● واصلت الصحف الصهيونية كشف المأزق الاقتصادي الذي يعيشه الكيان الصهيوني .

فكتب الصهيوني « ارون سنتر » في صحيفة الجيروزاليم بوست تقريرا اليوم قال فيه : ان الاقتصاد داخل الكيان الصهيوني يقف على قنبلة موقوتة وان الحكومة الصهيونية تخفي الحقائق عن الشعب .

واضاف ان ورقة المائة ليرة لا تساوي شيئا وتحولت الى قطعة من ورق .

كما دعا الصهيوني سمحا ايرلينج رئيس حزب الليكود حكومة العدو الى بحث النمو المتزايد في معدل التضخم والازمة الناشئة في السلطات المحلية .

● خلال هذا الاسبوع التقت اراء قطبين فاعلين في الحياة السياسية والاقتصادية الاسرائيلية رغم اختلاف اتجاهيهما السياسي والتنظيمي.

الاول : اريك شارون – مستشار رئيس الحكومة ، والذي اعلن امام مؤتمر صهيوني، وكرر قناعته عبر اذاعة العدو بان « الوضع الذي نعيش فيه شديد الصعوبة وخطير، واعتقد انه يجب قول الحقيقة : « ان احد الامور الخطيرة هو اننا لا نقول الحقيقة ، الامر الذي يؤدي الى هز الثقة بالحكومة التي تحاول عرض الامور بصورة غير صحيحة » .

الثاني: موشه زيفار : حاكم بنك «اسرائيل» الذي ذكر في تقريره حول الوضع الاقتصادي المنهار الحقائق التالية :

١ – الاقتصاد الاسرائيلي كئيب . ويتطلب اتباع سياسة طوارئ، فورية للحد من التدهور الحاصل .

٢ – تحديد نفقات القطاع العام بغية منع تدفق السيولة وازدياد التضخم المالي وكذلك سحب الاوراق النقدية الصعبة المتداولة عن طريق شرائها ، ومنع شراء المنتوجات المستوردة .

٣ – مستوى المعيشة سيرتفع هذه السنة بنسبة ٤ بالمئة ، ذلك ان استمرار الوضع على ما هو عليه سيؤدي الى طريق مسدود خطير للغاية ، حيث سيشهد الكيان تضخما ماليا لم يشهد له مثيلا .

٤ – سيستمر التخفيض الزاحف لليرة الى ان تصل القيمة الشرائية لها مرحلة الحضيض وستزداد نسبة وانواع الضرائب المفروضة على جمهرة المستوطنين الامر الذي سيؤدي الى نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية مدمرة .

٥ – العجز في ميزان المدفوعات مستمر ، والديون الخارجية تتراكم ، الامر الذي يتطلب تغييرا جذريا في هيكلية الاقتصاد الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى فقد ذكر تقرير خاص وضعه قسم الموازنة في وزارة مالية العدو ان انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي الاخذ في التداعي والانهيار مرتبط بالحصول على مساعدات اجنبية كبيرة، واذا لم يتحقق ذلك فان عدد العاطلين عن العمل سيرتفع في العام القادم ليصل الى ١٢٠,٠٠٠ عاطل .

● اكدت لجنة صهيونية خاصة ، ضمت اقتصاديين من وزارة المالية ووزارة التجارة والصناعة ، وبنك اسرائيل ان التخفيض المستمر في قيمة الليرة الاسرائيلية سيتكبر بحجمه المالي حتى سنة ١٩٧٨ .

واضافت اللجنة المذكورة ان نسبة التخفيض في قيمة الليرة ستكون في السنوات ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ بمعدل ١٠ ٪ في كل سنة ، وستكون في سنة ١٩٧٩ وحتى ١٩٨١ ، بمعدل ٦ ٪ وفي سنة ١٩٨٢ فصاعدا سيكون ٥ ٪ لكل سنة .

● اعرب « المار فينتر » احد كبار رجال الاموال الاميركيين عن تخوفه للمستثمرين الاميركيين الشديد في فلسطين المحتلة من جراء الاجراءات الاقتصادية الصهيونية وتخفيض الليرة المتكررة .

واعلن « المار فينتر » الاميركي ، انه بالرغم من تطمينات الحكومة الاسرائيلية بحماية رؤوس اموال المستثمرين فان قرارات الحكومة الاسرائيلية الاقتصادية وتخفيضها لليرة للمرة الحادي والعشرين قد اصابت رؤوس الاموال المستثمرة في فلسطين المحتلة .

ومما يذكر ان العشرات من كبار رجالات الاموال سحبوا اموالهم نتيجة تردي الوضع الاقتصادي للكيان الصهيوني والاجراءات الاقتصادية المترتبة على ذلك .

تفشي الجريمة والفساد داخل المجتمع الصهيوني

اكدت صحيفة « روسيا » السوفياتية ان الجرائم في الكيان العنصري الصهيوني تزداد باستمرار حيث فاقت نسبتها اية نسبة اخرى في العالم .

وقالت الصحيفة ان روح الجريمة والفساد تتفشى بشكل مثير وذلك نتيجة الافكار العنصرية التي يغرسها الصهاينة في نفوس الابناء .

واوضحت الصحيفة اسباب الجريمة في الكيان العنصري الصهيوني قائلة ان بذور الجريمة مبرمجة في مواد التربية العنصرية والعسكرية التي يتلقاها الجيل الجديد والتي تغرس في نفوس الفتيان والفتيات وهم على مقاعد الدرس .

من ناحية اخرى نددت صحيفة الصناعة الاشتراكية السوفياتية يوم امس الاول بحملة الارهاب الصهيونية واعتبرتها جزءا لا يتجزأ من نشاط الامبريالية العالمية التي تسعى لتأزيم العلاقات بين الشعوب عامة .

واشارت الصحيفة الى علاقات الصهيونية السرية مع قسم كبير من رجال الاعمال الغرب .

وقالت الصحيفة ان الصهيونيين وتجار السلاح والطغمة الامبريالية في الدول الرأسمالية متحدون في جبهة واحدة تعمل ليس فقط من اجل دعم النهج التوسعي (لاسرائيل) وانما تقوم ايضا بزيادة سباق التسلح في العالم كله وتصعيد التوتر الدولي .

واردفت الصحيفة قائلة : ان اعمال الارهاب التي تمارسها الصهيونية العنصرية في كثير من البلدان تخدم نفس الاغراض .

● تفيد انباء الوطن المحتل ان موجة من الاجرام والسطو والسرقة تسود الكيان العنصري الصهيوني .

ونشرت مجلة « تايم » الاميركية ، مقالا مؤكدة ارتفاع نسبة الجرائم .. وقالت ان عدد الجرائم في اسرائيل زاد بنسبة ٢١,٧ في المائة منذ عام ١٩٧١ .

وقد اشارت المجلة المذكورة الى تعاظم روح الاجرام بين صفوف الصهاينة نتيجة لازدياد جو العنف بينهم والى انخفاض مستوى المعيشة داخل الكيان الصهيوني .

على طريق الثورة مستمرة

المجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
تنعي الشهيد البطل احمد خليل
بكراوي « ابو راتب »

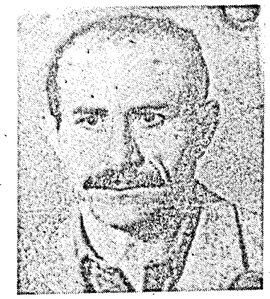

● ولد الشهيد في قرية لوبيه ـ فلسطين عام ١٩٢٨ عاش انتفاضات شعبنا الفلسطيني البطل عام ١٩٣٦ ، ونكبة عام ١٩٤٨ حيث شارك بالقتال ضمن صفوف الجماهير .

● امن بأن الطريق الوحيد لتحرير فلسطين بالكفاح المسلح وبالاعتماد على الطبقة العاملة .

● التحق بحركة القوميين العرب عام ١٩٦٤ ومارس عمليات الاستطلاع داخل الارض المحتلة قبل عام ١٩٦٧ .

● اعتقل في سوريا عام ١٩٦٩ وسجن في المزة اثر قيامه بعملية تفجير خطوط انابيب التابلاين في الجولان .

● قاتل ضد الهجمة الشرسة في ايلول ـ الاردن عام ١٩٧٠ وصد الهجمة الرجعية عام ١٩٧٣ في لبنان .

● سطر اروع صور البطولة والشجاعة في صد المؤامرة الرجعية الانعزالية طوال السبعة عشر شهرا الماضية حيث شارك في معارك عين الرمانة والخندق الغميق والاسواق التجارية ولم يترك موقعا في خط المواجهة الا وترك فيه صفحة مشرفة للتضحية والالتزام والايمان بحتمية انتصار الثورة على اعدائها .

● استشهد الرفيق صباح يوم الثلاثاء ٢١-٩-٧٦ .

عهدا لرفيقنا البطل بأن نستمر على الطريق والمبادىء التي آمن بها حتى ايام دحر المؤامرة والمتآمرين ولتستمر الثورة حتى التحرير الكامل لتراب الوطن الفلسطيني .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار
وثورة حتى التحرير الكامل

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الشبل الشهيد
حمادة صالح كامل

اثناء القصف الفاشي لمخيم برج البراجنة ، اودت احدى القذائف بحياة الشبل حمادة صالح كامل التابع لمخيم الجبهة الشعبية للاشبال والزهرات في برج البراجنة .

قصيدة من أمل جرّاح
الشهيد

لي عين السهم
وليست هذه ايامي الاخيرة
الموت في قبضتي
والوطن يترمل من دوني
اصعدوا بي الى النصر الوحيد
الارض تنتظر ابناءها
ها انا البي النداء
شادا صدري الى الحراب
متناسلا في الحجارة
والتراب .

□ □

وداعة الفجر انا وسيد النور
انا الطرقات الملغومة
لكل من يعشش في احداقه الذباب
لكل طاعن من الخلف
لكل غادر
لكل خنجر مسموم
وانا اليمامة
لكل واضع زنده على زندي
وساعده على ساعدي
يمشي معي ورائي امامي
يشد ازري لليوم الموعود

□ □

انا الحي ابدا
الضاحك فوق الغيم
المنتشي بعشب الارض والزيتون
انا الوهج الناهض
وعزاء المتعبين
سيد القمم انا وذاكرة التاريخ
لي صفحات بيض مكتوبة بالافاق
الصنوبر يدي والهيكل والتراتيل

□ □

هلموا هلموا من هنا وهناك
تعالوا واصنعوا عجائبي
منهارة حياة الاقبية والشوارع
منهارة وجوه النساء المخضبات
منهارة سيرة الاولين والاخرين
وحدي المعجزة
لو كلكم تعيشون المعجزة .
وتصعدون الي
من فوهة البندقية
من احزان الاطفال اليتامى
والامهات الارامل
من الارض الثكلى
والتراب الحزين

□ □

ان كان لا بد من الموت
فمت مثلي
عينك السهم
ويدك الرصاص
وقلبك اقتحام الفولاذ

"الطليعة" تستضيف

اسبوعية • سياسية • جامعة •

■ اعلن الدكتور حسن صبري الخولي مباركته للاجراءات الكويتية الاخيرة ، حول قمع حرية الصحافة ، وحمل مسؤولية الازمة اللبنانية الى حرية الصحافة .

وجاءت هذه المباركة في مقابلة مع الخولي نشرتها صحيفة «القبس» الكويتية .

واضاف الخولي في مقابلته ، فاضحا بعض اهداف القوى المعادية للجماهير قائلا : « ان اول شيء ينبغي عمله بمجرد تطبيق وقف اطلاق النار في لبنان هو تنظيم الصحافة اللبنانية اذ بدون ذلك سيكون من المستحيل التوصل الى تسوية للازمة » .

■ اكدت صحيفة « السياسة » الكويتية امس، نقلا عن رسالة خاصة من القاهرة ان الرئيس المصري انور السادات ، اصدر تعليماته لرؤساء التحرير في الصحف المصرية ، بوقف الحملة ضد الكويت . واوضحت « السياسة » ان السادات اعرب عن شعوره الاخوي «تجاه «الكويت الشقيق» الذي تحمل له مصر « تقديرا عظيما » .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف المصرية قد قادت حملة صحفية ضد الصحافة الكويتية قبيل الاجراءات البوليسية الكويتية الاخيرة بحق الحريات الديمقراطية والصحفية بالكويت .

■ بدأت القيادات العشائرية الكويتية ، حملة تهديدات منظمة ، مشيرة الى انها ستقمع اي « اضطراب » او اي « اثارة للامن » وقاد هذه الحملة الشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية ، حيث صرح ان الحكومة الكويتية ستكون من الان فصاعدا متشددة للغاية تجاه عناصر « مثيري الاضطراب » ولن ترضى ابدا « بانصاف الحلول » .

■ من المعروف ان الكويت (٩٠٠ الف نسمه) لديها مجموعة كبرى من المستشارين الغربيين في شؤون الاستثمار ، الذين اخذوا يوظفون المال الكويتي في مشروعات الملاحة والتعدين في افريقيا ومصانع الاسمنت في كندا ، والاملاك العقارية في الولايات المتحدة . ومنذ وقت غير بعيد ، دفعت الكويت ١٧ مليون دولار ثمنا لجزيرة « كياواه » امام شاطىء كارولينا الجنوبية ، وعهدت الى شركة « سي بايننز » لتحويل الجزيرة الى منتجع رائع ! وفي مدينة اتلانتا يجري بناء مجموعة من الفنادق والمساكن تبلغ تكاليفها ١٠٠ مليون دولار ، بتمويل من شركة الاستثمار الكويتية !

"لنا موقف" هذي البيوت الزجاجية

يعتقد البعض ولا زال ان كلمة الديمقراطية يمكن التلاعب بها ، ويمكن صبها في اي قلب . بحيث تصبح الشيء ونقيضه في نفس الوقت ، ومع ان الاشياء تحمل نقائضها الا ان هذه النقائض تتضح وتزداد اهمية وضوحها كلما اقتربنا بالكلمة .. الديمقراطية .. من الوضعية الاجتماعية التي يراد لها ان تتصف بهذه الصفة .

وعند هذا الاقتراب سيتضح لنا ان ما تفهمه طبقة من الطبقات من كلمة الديمقراطية هو غير ما تفهمه طبقة اخرى . فاذا كانت الديمقراطية تعني تعبير غالبية الشعب عن نفسها بلا قيود ولا ضواغط ، واستلامها لمقدراتها بعيدا عن تسلط طبقة من الطبقات ؛ واستلامها لمقدراتها بعيدا عن تسلط طبقة من الطبقات ، فهي تعني ايضا عند الطبقات المتنفذة التي تسيطر على الحياة الاقتصادية شيئا اخر . انها تعني تحكم هذه الطبقة بحرية التعبير ، وتحكمها في وضع القواعد والقوانين المؤكدة لسلطتها والمحافظة على مصالحها .

ونتيجة لهذا الواقع الملموس تصبح الديمقراطية ذات عدة وجوه ، ولكن الوجه المشرق لها والذي يعطيها محتواها السياسي في المشاركة في رسم السياسة ، ومحتواها الاقتصادي في التوزيع العادل للثروة ، هذا الوجه المشرق يتعرض للطمس لانه يحمل خطرا على من يريدون الديمقراطية حصانا مدجنا يركبونه نحو اغراضهم ومصالحهم .

اننا نطالب بالديمقراطية لمصلحة الشعب كله .

وهم يطالبون بها لمصلحة فئة منه .

ولذا تبقى بيوتهم الزجاجية قابلة للكسر لانهم يستعملون كلمات ذات مداليل اجتماعية واقتصادية وسياسية ، ويفرغونها من كل هذه المداليل ، ليبقى المدلول الوحيد للديمقراطية في عرفهم وهو مدلول « القراطيسية » لا غير .

موقف نشرته « الطليعة »
في ١٩٧٦/٤/٢٤

مفكرة

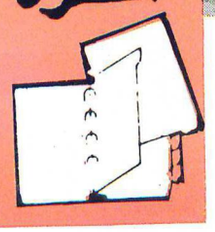

يوميات القصف العشوائي

– « لا تطيل الغيبة يا ابا حسن ٠ سأقلق عليك ٠ المسافة الى الفرن قصيرة » ،

– « ولكن صف الانتظار طويل يا امرأة ٠ انت تعرفين ٠ بالامس لم اوفق ٠ نفذ الطحين وكان الصف لا يزال طويلا ٠ صاحب الفرن راح يصرخ فينا ويقسم بالانبياء والرسل بأن الطحين قد نفذ ، حتى يفرقنا من امام الفرن ٠

اعرف ، اعرف ٠ ولكن اريد ان اتأكد بأنك لن تمر على الحاج كما تفعل عادة من دون ان تنذرني ٠ كيف لي ان اعرف بأنك مررت عليه ولم يصبك اذى ؟

– لا تقلقي يا امرأة ٠ ما بالك ، كل يوم ذات الوساوس ، تحطمين اعصابك واعصابي ٠

وشلح ابو حسن سترته على كتفه ومشى ٠ عليه ان يصل باكرا الى الفرن حتى لا يعود كالامس فارغ اليدين ٠ لا يستطيع ان يشبع الاولاد من دون خبز ٠

– لا تمر على الحاج يا ابا حسن ٠ عدني بذلك ٠ ستنسى الوقت يمر واقبع انا هنا ا نتظر واتصور امورا مفزعة٠ القصف العشوائي ، الرصاص الطائش الذي يطلق في غير مكانه ٠ انت تعرف ٠٠٠

– اعرف ، اعرف جيدا ٠اعدك بأن لا امر على الحاج ٠ ولا تقلقي ، سأسير مع الحائط ٠ سأنبطح إرضا واشبك يدي خلف رقبتي فور سماعي بأنفجار ، وسأهرع الى اقرب مدخل بناية فور سماعي اطلاق رصاص ٠ هل تطمئنين الان ؟!

★ ★ ★

وسار ابو حسن بخطوات ثقيلة ٠ مشوار الفرن اصبح فرصة الخروج الوحيدة من البيت ٠ كان قبل شهر يخرج يوميا ليبحث عن اي عمل يقوم به ليحصل على بضعة ليرات تقيه والعائلة من الجوع ٠ كان يتوفق بضع مرات في الاسبوع ٠ ولكن مع اشتداد حرب القذائف وازدياد الهجرة في الاشهر القليلة الماضية ، لم يعد يوفق بمن يحتاج الى ساعديه ٠ وهو ايضا لم يفكر يوما بالهجرة ٠ على من يتر كالاولاد وام الاولاد ٠ كيف يعيلهم وهو في الخارج، بل ومن يضمن له انه سيجد عملا في اي مكان ترسو فيه الباخرة التي يستقلونها من ميناء صيدا ؟ و ٠٠ ترك الوطن صعب ٠٠

وتابع سيره باتجاه الفرن ٠ حاول حتى هناك ٠ لكن لم يوفق٠ صاحب الفرن اعتذر بأن لديه ما يكفي من العمال ، ودعاه الى الصبر لان امثاله يعدون بعشرات الالاف في زمن الحرب٠ صحيح امثاله بالالاف ، ولكن كيف يتدبرون امورهم ٠ انه يعرف كيف : كما يتدبرها هو ٠ ولكنه دائما يطرح على نفسه هذا السؤال٠ وعصر كل يوم يتناول ما اعدته ام حسن بما يسد جوعه وينهض تاركا الاولاد يمسحون ما في الصحن ، وهو يحاول ان يقنعها بأنه شبع بينما هي تحاول بدورها ، ان تقنعه بالمثل ٠

كان في كل مرة يتصور بأن الغد سيختلف ٠ بأن الامور لا يمكن ان تستمر بهذا السوء ٠ ويذكر نفسه بأن المثل يقول يوم لك ويوم عليك ، وبأن الصبر مفتاح الفرج ٠ ولكنه كفر ٠ ان لها مفعول المخدر ، وقرر بأنهذا هو خطرها بالضبط ٠

امورا كثيرة كفر بها ٠ يضايقه ذلك ٠ « ماذا يحدث لي ؟ كان يتساءل بقلق ، ويقرر ان يبحث الامر مع الحاج ٠ ولكنه كان دائما يتردد ثم يصرف النظر ٠ الحاج طيب ، ولكنه بالتأكيد لن يفهم عليه ٠ وفي احيان كثيرة كان يتمنى لو يحادث هؤلاء الشبان المتحمسين في مقرهم المجاور لبيته ٠ولكنهم يبدون دائما على عجلة من امرهم »٠٠٠

★ ★ ★

الصف طويل امام الفرن ٠ ولكنه كان متفائلا بأن دوره سيجيء اليوم ٠ تحسس جيبه ليتأكد من وجود الليرة اليتيمة ٠ لو كان يحمل واحدة اخرى لكان يشتري قطعة حلوى لحسن والطفلة ٠ يضايقه ويريحه في آن ، ان حسن لم يعد يطالبه بقطعة حلوى كما من قبل ٠ كان يلح عليه كلما خرج الى الفرن : « الن تأتينا بالحلوى ؟ كنت تفعل من زمان » ٠

كان يتوجس لحظة خروجه انذاك : سيقفز حسن عليه يقبله ويطلب اليه ان لا ينسى الحلوى ٠ وكان يعده وهو يعرف بأنه سيعود الى البيت ، يناول ام حسن الخبز ثم يخبط يده على رأسه ويعتذر بأنه قد نسي ، ويتمنى لو تكون حركته المسرحية مقنعة ٠٠٠

وشعر بالالم في صدره ٠ بالامس ، وبعد صمت طويل ، طلب منه حسن ان يجيئه بقطعة حلوى ، ولكن باستحياء لم يعهده من قبل كأنه يذنب ٠٠٠

سأشتري بنصف ليرة خبز وبالنصف الاخر اشتري قطعتي حلوى بالسكر ٠ اتخذ القرار ، ولتقل ام حسن ما تريد ٠ الارغفة القليلة ، تكفي ، وهو لا يشعر بالجوع اليوم ، على اية حال ٠ وبدأ الضيق يزيح عن صدره ٠٠٠

★ ★ ★

كان الانفجار مدويا عند باب الفرن ، طار ابو حسن مسافة امتار عديدة ٠ تحسس جسده بيده ٠ اين الاخرى ؟ الالم يلفه والسائل اللزج يتدفق دافئا ٠ ماذا حدث لي ؟ لماذا لا استطيع الحراك ؟ لماذا يحملقون بي ويتهامسون ؟ ام حسن بأنتظاري ٠ ستكون قلقة جدا ٠ غيرتها الحرب ٠٠٠ ماذا يفعل هؤلاءالبلهان، الى اين يحملونني ؟ لماذا لا يسمعون ؟

وانطلقت سيارة الاسعاف تطلق صفارتها المشؤومة ٠ وتجمع المارة يستطلعون ٠ انحنى احدهم والتقط ليرة من بين فتات الحجارة ، وضعها في جيبه ومشى ٠٠